

البحث الثالث عشر :

**دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية بمعهد تعليم العربية للناطقين
بغيرها بالجامعة الإسلامية في ضوء مهارات الاتصال اللغوي**

المصادر :

أ. ماجد بن صالح العمري

حاصل على الماجستير في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية

دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية بمعهد تعليم العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية في ضوء مهارات الاتصال اللغوي أ. ماجد بن صالح العمري

حاصل على الماجستير في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية

• المستخلص:

استهدفت الدراسة الحالية تحديد معايير الاتصال اللغوي التي يجب توفرها في كتاب اللغة العربية (موضع البحث)، ثم تحليل محتوى الكتاب في ضوء تلك المعايير، وقد حددت هذه المعايير من خلال استبيان عرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى الكتاب (موضع البحث) في ضوء المعايير التي ينبغي أن تتوافر في ذلك الكتاب. وقد تم تحليل الكتاب من قبل الباحث، وتم استخراج معامل الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي، وتم تحليل المحتوى باستخدام التكرارات والنسب المئوية. وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها يفتقر إلى معايير الاتصال اللغوي، حيث توفرت بنود هذه المعايير في الكتاب (موضع البحث) بنسبة (٢٩.٤٪). ثم قدمت الدراسة في النهاية مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

كلمات مفتاحية : دراسة تحليلية - كتاب اللغة العربية - معهد تعليم العربية للناطقين بغيرها - الجامعة الإسلامية - مهارات الاتصال اللغوي.

An analytical study of the Arabic language book at the Institute of Arabic language instruction for non-native speakers in the Islamic University in the light of linguistic communication skills

Majed Saleh Al-Amri

Abstract

The current study aimed to determine the standards of linguistic communication skills to be provided in the Arabic language book (the subject of research), and then analyze the content of the book in light of those standards, these standards have been identified through a questionnaire distributed on a group of professional arbitrators in the Arabic language curricula and its teaching methods. The analytical descriptive approach was used to analyze the content of the book (the subject of research) in light of the criteria that should be available in that book. The book was analyzed by the researcher, reliability coefficient was extracted between the two analyzes by using Holsti equation, Content analysis was done by using the frequencies and percentages. Survey results showed that the book of the Arabic language for non-native speakers lacked the skills standards of linguistic communication, where the terms of the criteria available in the book (the subject of research) at a rate (29.4%). Finally, the study presented, a set of recommendations and proposals in the light of the results that have been reached.

Key words : An analytical study - Arabic language book - Institute of Arabic language instruction for non-native speakers - Islamic University - linguistic communication skills.

• مقدمة:

تعد اللغة أصلاً لكل ما يمكن أن نتصوره عن عوامل تكوين المجتمع، مثل التاريخ المشترك، والدين المشترك والأدب المشترك والإحساس والإدارة والعمل المشترك فلا يمكن تصور تاريخ بلا لغة، ولا دين بلا لغة، فاللغة منهج اتصال يتمثل

في فنون أربع، هي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والنحو والبلاغة عاملان مشتركان بين هذه الفنون.

وأساس هذه النظرة، هو الاهتمام بوظيفية هذه اللغة، ودورها في حياة البشر، وقد ترتب على هذه النظرة الاهتمام باستخدام اللغة وممارسة أنشطتها بدلا من التركيز على حفظ قواعدها، فالمهم هو إتاحة الفرصة للمتعلمين لاستخدام اللغة وظيفيا، وهنا يأتي دور الكتاب المدرسي للغة العربية - ولاسيما لطلاب تعليم اللغة العربية من غير الناطقين بها - لتهيئة الظروف والمواقف الحياتية من خلال محتوى ثقافي معين يكون صالحا لأن يمتزج بمحتوى لغوي مناسب يتم من خلاله ممارسة فنون اللغة وإتقان مهاراتها (عبد الحافظ ١٩٩٩ م، ص ٢٣).

ومن المعلوم أن اللغة لها وظائف شتى ومهام تتضاعف مع تعقد الحياة وتعدد قنوات الاتصال وأهم هذه الوظائف على الإطلاق هي الوظيفة الاتصالية، حيث لا سبيل أمام الفرد للتواصل وقضاء معظم حاجاته إلا بالتفاهم مع الآخرين، ولابد للتفاهم من اللغة، ويؤكد ذلك اللغويون والتربويون قديما وحديثا.

فعندما عرف ابن جني (١٩٥٢، ص ٣١) اللغة بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" فإن هذا التعريف اشتمل منظومة اللغة وهي: أن اللغة أصوات، وفي الوقت نفسه أداة يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهذا إشارة واضحة من ابن جني إلى أنه من أهم وظائف اللغة هي الوظيفة الاتصالية.

أما في وقتنا الحاضر، فقد أكد كل من المراغي (٢٠١٦، ص ٩٣)، وطعيمة (٢٠٠٦، ص ١١)، وجعيرير (٢٠١٥، ص ٣٩)، والكلبي (٢٠١٨، ص ١٢) على أن اللغة منهج للتواصل الاجتماعي يستعملها الفرد لأداء وظائف مختلفة.

إن أهمية اللغة كأداة للتواصل ليست مهمة للفرد فحسب، لكنها تتضاعف أهميتها بالنسبة للمجتمع والإنسانية ككل، فهي أداة الاندماج الحقيقية بين أفراد المجتمع، وهي الرباط الوثيق الذي ضمن للتطور الإنساني التاريخي البقاء عبر السنين، والجانب المعنوي الذي حفظ الحضارة لكل الأمم والشعوب (سعيد ٢٠٠٧، ص ٤).

ويتبين من خلال الحديث عن اللغة وأهميتها أن أهم وظائف اللغة على الإطلاق هي الوظيفة الاتصالية، وهذا لا يعني أن اللغة هي أداة الاتصال الوحيدة، أو أن الاتصال لا يتم إلا من خلال استخدام اللغة؛ ذلك لأن مفهوم الاتصال أشمل وأوسع من ذلك بكثير وذلك ما سيتم التعرف عليه من خلال الصفحات القادمة. ومن ثم فإن الاتصال اللغوي له أهمية كبرى حيث "يعد الاتصال مركز عملية التعلم إذ بدونها لا يمكن للعملية التعليمية أن توجد" (Kenneth 1998, p222).

وينادي المتخصصون في تعليم اللغة بالعمل على تكامل مهارات اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة في البرنامج اللغوي المقدم للتلاميذ، ويرون أن

تنمية أية مهارة لغوية يعد تنمية للمهارات الأخرى، ومن بين اتجاهات تعليم القراءة والكتابة التركيز على اكتساب اللغة عن طريق الاهتمام بمهاراتها الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) حيث تكمل كل من تلك المهارات المهارة الأخرى، واكتساب اللغة في ظل هذا الاتجاه يتحرك من الكل إلى الجزء، مع التركيز على اكتساب اللغة في مواقفها الطبيعية (خلف الله، ١٩٩٠، ص٧).

وتتعدد أساليب عرض وتقويم مهارات الاتصال اللغوي داخل هذه المقررات لتشمل عرضه وتقويمه في ضوء مهارات الاتصال اللغوي بما يحقق أهدافه المنشودة، وقد أشارت الأدبيات التربوية إلى أن من أهم سماته أنه يركز على وظيفية اللغة حيث يتم ممارستها من خلال فنون أربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة في سياق لغوي سليم (ليتزل (Littl, 1989,p13)؛ وبيراد (Berad,1991,p44)؛ وباهي، ٢٠١٩، ص٥٦).

ولكي تتحقق فعالية الاتصال اللغوي ينبغي أن يكون كل فرد متمكناً من لغته قادراً على الفهم والإفهام، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى زيادة الاهتمام بالاتصال اللغوي، والاهتمام بتعليم اللغة في ضوء مهارات الاتصال اللغوي.

ويعتمد الاتصال اللغوي على أسس ومبادئ فلسفية تميزه عن غيره، وأهم هذه الأسس كما أشارت إليها البحوث والدراسات السابقة (سرحان ٢٠١٥، ص٣٢)، و (أبو حليمة ٢٠٢٠، ص٦٥٥) هي:

« المتعلم مركز الاهتمام في العملية التعليمية: ويعني ذلك أن يكون المتعلم هو الهدف في هذه العملية.

« ينبغي أن يرتبط تعليم اللغة بحاجات المتعلمين وأهدافهم. وقد حددت آل كدم (٢٠١٩م، ص٥١٥) من بين أهداف تعليم اللغة العربية تنمية كفاءة الاتصال إذ إنها الهدف الأول من تعليم اللغة، بالإضافة إلى الاهتمام بتنمية مهارات فنون اللغة الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) مع التركيز على العلاقة القوية بين جانبي الاستقبال والإرسال.

كما أكدت أن تعليم اللغة من خلال مواقف حياتية واقعية يزيد من دافعية الطالب المستمرة للتعلم، كما أنه يتيح له الاستقلالية والذاتية خارج الفصل، وبناء عليه يستطيع بعد ذلك أن ينتقى ما يسمعه وما يقرؤه (السيد ١٩٩٨م، ص٢٦).

ومما لا شك فيه أن أي منهج دراسي لابد أن يكون له محتوى دراسي يترجم فلسفته ومبادئه ويسهم بقدر كبير في تحقيق أهدافه، ومحتوى الكتاب المدرسي للغة ينقسم قسمين:

« القسم الأول: المحتوى الثقافي: ويشمل الموضوعات الثقافية التي يتم من خلالها تقديم المحتوى اللغوي.

« القسم الثاني: المحتوى اللغوي والذي يشمل فنون اللغة العربية الأربعة وهناك عدة معايير لاختيار المواقف الحياتية والاتصالية منها:

« الواقعية: ويقصد بها إمكانية حدوثها في حياة المتعلم.
« القيمة: بمعنى توافق وتطابق المواقف والوسائط والأنشطة مع الإطار الأخلاقي والديني للمجتمع.
« الصديق والملاءمة: بمعنى ملاءمة الموقف أو النشاط لما وُضع له.
« التأثير: ويقصد به إلى أي مدى يعبر الموقف ويؤثر في المستقبل، ويترتب ذلك على توافر الواقعية والقيمة (فريقي، ٢٠١٦، ص ١٩٩؛ مذكور ٢٠١٦، ص ١٣٠؛ علي ٢٠١٧، ص ٨٨).

وقبل إعداد أي كتاب تعليمي يتبادر إلى الذهن عدة أسئلة؟ ينبغي أن تراعى عند الإعداد منها: من الدارسون الذين سيُصمم لهم الكتاب؟ وما طريقة التدريس التي سوف تستخدم؟

ومن بين هؤلاء المتعلمين متعلمو اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، حيث إن هذه الفئة لها أسس خاصة عند إعداد الكتب لتدريسهم، من هذه الأسس ما هو خاص بالمتعلم، ومنها ما هو خاص باللغة وطبيعتها، وما هو خاص بالجانب التربوي، وما هو خاص بالأسس الثقافية (رسالن، ٢٠٠٦، ص ٣٣٧).

وقد أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال منها دراسة العتيبي (٢٠١٩)، ودراسة دحلان (٢٠١٩)، ودراسة أبو لبن (٢٠١٦)، ودراسة عبدالقادر (٢٠١٥)، والتي أكدت جميعها على أهمية الإفادة من الاتصال اللغوي في تدريس اللغة باعتبارها لغة أجنبية.

ولقد وضع القائمون على بناء كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من بين أهداف الكتاب ومنطلقات مراعاة التكامل أثناء عرض مهارات اللغة المختلفة، وأشارت إلى ضرورة تدريسه تدريسياً يعطي لكل محور من محاور هذه المهارات القدر الكافي لتنميته مع مراعاة التوازن بين هذه المهارات (مقدمة كتاب اللغة العربية).

ولكي يتحقق التكامل بين المهارات لابد أن يتم بناء محتوى المنهج في ضوء فكر التكامل؛ حيث يراعى التوازن بين هذه المهارات أثناء تناولها بما يحقق الأهداف المنشودة.

ويأتي هذا الاهتمام من الجامعة الإسلامية إسهاماً منها في نشر الثقافة الإسلامية والعربية في أرجاء المعمورة، كما أنها قامت باستقطاب الدارسين من جميع أنحاء العالم، وقامت بإنشاء معهد خاص لتعليم هؤلاء الدارسين اللغة العربية، وتهيئتهم للتزود من العلوم الشرعية بلغة أهل القرآن.

حيث تم إنشاء معهد تعليم اللغة العربية في عام (١٣٨٦ هـ) بهدف تحقيق ما يلي:

« إعداد المتحقيين بالمعهد - إعداداً لغوياً - يمكنهم من مواصلة دراستهم باللغة العربية، والدعوة إلى الله.

- « إجراء البحوث والدراسات الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للإسهام في تطوير مناهجها ووسائلها التعليمية.
- « إقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات ذات الصلة بتخصص المعهد وفق اللوائح والتعليمات المنظمة لذلك.
- « التواصل مع المعاهد والأقسام المماثلة بالجامعات العربية والإسلامية للإفادة من تجاربها وما توصلت إليه. (عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ١٤٤٢هـ)

ويدرس الطالب في هذا المعهد العديد من المواد التي تسعى لتحقيق هذه الأهداف وذلك من خلال أربعة مستويات يضم كتاب اللغة العربية للمستوى الأول أربع كتيبات دراسية هي:

- « دروس اللغة العربية ويشمل ثلاثة وعشرين درساً.
- « دروس التعبير ويضم أحد عشر درساً.
- « دروس الكتابة وتضم ستة عشر درساً لتدريب الطالب على الكتابة.
- « دروس القراءة وتضم اثنين وعشرين درساً منها أحد عشر درساً للحوار وأحد عشر درساً آخر للقراءة. ويهدف تدريس كتاب القراءة لتدريب الطالب على القراءة والتواصل اللغوي مع الآخرين من خلال حوارات مختلفة تجري بين شخصيات متنوعة. (موقع الجامعة الإسلامية، ٢٠٢٠م).

ويعد تدريب الطالب على مهارات التواصل اللغوي مع الآخرين من بين الأهداف الرئيسة لتعليم اللغة في هذا المعهد، وذلك حتى يكتسب اللغة العربية بأقصى سرعة تحقق طلاقة لغوية وتحصيلاً لغوياً.

• مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مستوى طلاب المستوى الأول لغير الناطقين باللغة العربية في مهارات الاتصال اللغوي اللازمة لهم، وقد يرجع ذلك في أحد أسبابه إلى كتب اللغة العربية المقدمة لهؤلاء الطلاب، وأن محتواها قد لا يساهم بالدرجة المطلوبة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى هؤلاء الطلاب. الأمر الذي يتطلب تقويم محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مهارات الاتصال اللغوي.

• أسئلة الدراسة:

وللتصدي لهذه المشكلة ينبغي على الباحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

- « ما المعايير اللازمة لتقويم كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مهارات الاتصال اللغوي؟
- « ما مدى مراعاة محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول لمعايير أهداف تدريس كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
- « ما مدى مراعاة محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول لمعايير توافر مهارات الاتصال اللغوي؟

- « ما مدى مراعاة محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول لمعايير التكامل بين مهارات الاتصال اللغوي؟
- « ما مدى مراعاة محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول لمعايير التوازن بين مهارات الاتصال اللغوي؟
- « ما مدى مراعاة محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول لمعايير تقويم كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مهارات الاتصال اللغوي؟

• أهداف الدراسة:

- « تحديد المعايير اللازمة لتقويم كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مهارات الاتصال اللغوي.
- « تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للتعرف على مدى مراعاة محتوى الكتاب لمعايير أهداف تدريس كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- « تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للتعرف على مدى مراعاة محتوى الكتاب لمعايير مهارات الاتصال اللغوي.
- « تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للتعرف على مدى مراعاة محتوى الكتاب لمعايير التكامل بين مهارات الاتصال اللغوي.
- « تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للتعرف على مدى مراعاة محتوى الكتاب لمعايير التوازن بين مهارات الاتصال اللغوي.
- « تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للتعرف على مدى مراعاة محتوى الكتاب لمعايير تقويم كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مهارات الاتصال اللغوي.

• أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة من إسهامها في إفادة الفئات التالية:
- « الطلاب: عن طريق رفع مستوى التواصل اللغوي لديهم، واستخدامهم للغة في مواقف طبيعية.
- « واضعو مناهج تعليم اللغة العربية: تزويدهم بصورة واضحة للواقع والمأمول في مجال تعليم اللغة العربية.
- « للباحثين في مجال تعليم اللغة: قد تفتح الطريق أمام دراسات تربوية أخرى في مجالات كتب تعليم القراءة للناطقين بلغات أخرى.

• حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على:

- « تقويم المحتوى دون بقية عناصر المنهج بما يشمل من الخبرات التعليمية المتنوعة التي يمكن تحليل محتواها داخل كتاب اللغة العربية للمستوى الأول

بمعهد تعليم اللغة للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية، لحاجتهم إلى مثل هذا التواصل في بداية الانتساب لهذا المعهد.

« تحليل المحتوى اللغوي لكتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء معايير الاتصال اللغوي، والمقرر على الطلاب في عام ١٤٤١هـ.

• منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً يصف الظاهرة، وتعبيراً كمياً يعطى وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى. وهي هنا تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء معايير الاتصال اللغوي.

• مصطلحات الدراسة:

• التقويم:

التقويم من استقام: اعتدل. وقومته: عدلته، فهو قويوم ومستقيم (المعجم الوسيط، ص ٧٦٧، ج ٢).

ويُعرف التقويم بأنه: "الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المنهج في تحقيق ما وضع من أجله" (رسلان ٢٠٠٦م، ص ٣٠٣).

كما يُعرف بأنه: "وسيلة لمعرفة مدى ما تحقق من الأهداف المنشودة في العملية التربوية ومساعدتها في تحديد مواطن الضعف والقوة وذلك بتشخيص المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الأهداف، وتقديم المقترحات لتصحيح مسار العملية التربوية وتحقيق أهدافها المرغوبة" (الرشيدي ٢٠١٥، ص ٢٢).

أما التعريف الإجرائي للتقويم الذي سيأخذ به الباحث في هذه الدراسة: النتائج التي تسفر عنها عملية تطبيق المعيار المعد، والذي يتم في ضوءه الحكم على مواطن القوة والضعف في كتاب (دروس اللغة العربية) للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة لغير الناطقين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مهارات الاتصال اللغوي، وتقديم تصوراً مقترحاً يعزز جوانب القوة، ويصحح جوانب الضعف.

• مهارات الاتصال اللغوي:

المهارة: يقصد بالمهارة الشيء الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة ويؤدي بصورة بدنية أو عقلية (عفانة، ١٩٩٦، ص ٤٠٦). وتعرف السيد (٢٠٠٤، ص ٩) المهارة بأنها: القدرة على القيام بالعمل بأسرع ما يمكن، وبأقل عدد من الأخطاء، أو القيام بالعمل بسهولة ويسر وأكثر دقة.

الاتصال: كلمة "الاتصال" مأخوذة من الفعل "اتصل" الذي يعني وصل شيء بشيء، يقال اتصل بالشيء: التأم به، واتصل إليه: بلغ وانتهى (المعجم الوسيط

١٩٧٢، ج ٢، ص ١٠٣٧). وهذا يشير إلى رغبة أحد الطرفين بالتواصل مع الآخر، وأن الآخر قد يستجيب أو يرفض هذه الرغبة.

مهارات الاتصال اللغوي: قدم علي (٢٠١٧، ص ١٢٩) تعريفاً لمهارات الاتصال اللغوي على النحو التالي: أوجه النشاط اللغوي الحادث بين المرسل والمستقبل الذي يؤدي أداءً صحيحاً وجيداً من جانب كل من المرسل والمستقبل. كما يُعرف بأنه ذلك المفهوم الذي يتضمن أي نوع من أنواع إرسال الرسائل واستقبالها (دحلان، ٢٠١٩، ص ٥٦١).

أما التعريف الإجرائي الذي يتبناه الباحث لمهارات الاتصال اللغوي يتمثل في التعريف الآتي: السلوك اللفظي وغير اللفظي (المكتوب) المخطط والهادف، الذي يحدث بين طرفي عملية الموقف الاتصالي مباشراً كان ذلك أو غير مباشر، والذي تهدف مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية على تنميته لدى طلاب المستوى الأول.

• الإطار النظري:

• مهارات الاتصال اللغوي في كتب تعليم اللغة:

إن المحتوى اللغوي للكتاب المدرسي الجيد في ضوء مهارات الاتصال اللغوي ولاسيما في المستوى الأول يتم تقديمه من خلال فنون الاتصال اللغوي (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، النحو والبلاغة عاملان مشتركين بين هذه الفنون؛ ذلك لأن اللغة تعبير صادق سليم بالنطق أو الكتابة عن رسالة ما، وفهم سليم عن طريق الاستماع والقراءة الصامتة، وهي ليست مجموعة متناثرة من الكلمات، وإنما الذي يحدد للكلمة معناها هو علاقتها بغيرها من الكلمات، والسياق الذي ترد فيه؛ ولذا ينبغي الحرص على هذا المبدأ، فتقدم الكلمات في سياقات طبيعية توضح معناها، وتراكيب تبين طريقة استعمالها، هذا ويؤكد كل من عبدالقادر (٢٠١٥، ص ٦٦)؛ وطعيمة (٢٠٠٦، ص ٩٠)، وأبو لبن (٢٠١٦، ص ١١٣٦)؛ وسرحان (٢٠١٥، ص ٩٨)، أكدوا على أن موقف الاتصال يتكون من كاتب وقارئ أو متكلم ومستمع، والطرف الأول في الموقفين بمثابة المرسل الذي لديه مجموعة معان يختار لها رموزاً مناسبة ليلقى بها إلى المستقبل (المستمع أو القارئ) ليساعده على استحضار المعاني نفسها في ذهنه، وبذا لا تكون عملية الاستماع والقراءة سلبيتين كما يتصور كما أنه يستحيل أن يدرك أي من الطرفين (المرسل أو المستقبل) المعنى إلا إذا حدث الاتصال.

ويستخلص الباحث مما سبق أن الاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع أو بين كاتب وقارئ، وعلى هذا الأساس فإن اللغة فنونا أربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) والنحو والبلاغة عاملان مشتركين بين هذه الفنون التي تعد أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة ببعضها تمام الاتصال في سياق لغوي يخلو من الأخطاء اللغوية وكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر، فالاستماع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد، وكاتب جيد... إلى غير ذلك.

ولما كانت هذه الفنون تمثل المحتوى اللغوي لكتاب تعليم اللغة في ضوء مهارات الاتصال اللغوي؛ فسوف يتناول الباحث كل فن من هذه الفنون بشيء من التفصيل مع إبراز المهارات اللغوية لكل فن والتي يسهم في تنميتها كتاب اللغة العربية، وذلك على النحو التالي:

• أولاً: الاستماع:

• أهمية الاستماع في تعليم اللغة العربية:

السمع هو وسيلة الإنسان الأولى للاتصال بالعالم الخارجي. وهو من أهم الحواس إن لم يكن أهمها مطلقاً (مدكور، ٢٠١٦، ص١٣٢)، ومن يتدبر آيات القرآن الكريم يجد أن الله تعالى يركز فيها على "طاقة السمع" ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم لدى الإنسان، ولعل تقديم القرآن الكريم السمع على البصر في آيات كثيرة يدل على أهمية حاسة السمع وعلى أنها أرقى وأرهف من حاسة البصر، وهذا لا يختلف مع ما أورده علماء التشريح من أن السمع يمتاز على البصر بإدراك المجردات بخلاف البصر، وأيضاً قدرة هذه الحاسة على التفريق بين التداخلات؛ فالألم مثلاً قد يتوه عنها طفلها بين الزحام ولكنها تستطيع أن تميز صوت بكاء طفلها من بين آلاف الأصوات.

وفي الحديث عن الاستماع يقابل القارئ مجموعة من الألفاظ الدائرة حول هذه الكلمة مثل السمع والسماع والاستماع والإنصات، "فالسمع يطلق على الحاسة، والسماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر ما دون إعارتها انتباهاً مقصوداً، أما "الاستماع" فهو مهارة أعقد من السماع لأن المستمع يعطى فيها انتباهاً مقصوداً، أما "الإنصات" فهو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف محدد أو غرض يريد تحقيقه؛ ولذا يمكن القول إن الفرق بين الاستماع والإنصات فرق في الدرجة فقط.

ويستخلص مما سبق أن الاستماع حاسة مهمة تسهم في تعليم اللغة واكتسابها وذلك ما أكدته كل من مدكور (٢٠١٦، ص١٣٤)؛ والعتيبي (٢٠١٩، ص١٥) بأن ما يعانيه طلاب الجامعة من عدم قدرتهم على تتبع الأساتذة المحاضرين دليل على أنهم لم يتقنوا مهارات الاستماع في مراحل التعليم السابقة، ويدل أيضاً على إهمال فن الاستماع في المستويات الأولى لغير الناطقين باللغة العربية حيث يستعيضون عنه بفني القراءة والكتابة، وهذا أمر يدعو إلى الدهشة، ويؤدي إلى ضرر بالغ، فمهارة الاستماع قد تكون من أهم وسائل التحصيل لدى طلاب المستويات الأولى .

وانطلاقاً من أهمية الاستماع في تعليم اللغة العربية في المستوى الأول يرى الباحث ضرورة تدريب المتعلم في المستوى الأول على إتقان هذه المهارات من خلال محتوى الكتاب المدرسي للغة العربية الذي ينبغي أن يكون الأداة الأولى في تعليم الطالب الاستماع وإتقان مهاراته، لما له من مكانة مهمة بين عناصر المنهج. ولما كان فن الاستماع من أهم الفنون الأربعة في تعليم اللغة، لأنه يتصل اتصالاً وثيقاً بباقي الفنون ويتأثر ويؤثر فيها لأن اللغة بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة

تعتمد على التكامل بين فنونها، أصبح لازماً على الباحث أن يوضح مدى تكامل فن الاستماع مع فنون اللغة الأخرى.

• الاستماع والتكامل بين فنون اللغة العربية:

انطلاقاً من أهمية الاستماع في تعليم اللغة العربية وأن الأصل في التواصل باللغة هو التواصل الشفهي يجدر القول بأن مهارة الاستماع تكمن فعاليتها في تفاعلها وتكاملها مع المهارات الأخرى، وقد أكد ذلك كل من العتيبي (٢٠١٩، ص١٦)؛ ومذكور (٢٠١٦، ص١٣٣) ويمكن إيجاز ذلك فيما يلي: إنه ليس من الطبيعي أن تفضل مهارة الاستماع على غيرها من المهارات، وإن كانت هي الوحيدة التي تسود موقف بعينه، لأن ذلك لا ينفي وجود المهارات الأخرى فعندما يوجه الكتاب المدرسي للغة العربية مثلاً المتعلم أن يستمع إلى نشرة الأخبار فإن ذلك لا ينفي وجود مهارة التحدث، وفي تعليم القراءة وجد أن القدرة على الاستماع ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في القراءة لأن الاستماع والقراءة متشابهان وكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين، كما أن ترتيب الفنون من حيث وجودها الزمني يدل دلالة قاطعة على تكاملها مع الاستماع، فالطفل يبدأ بعد الولادة في تعرف الأصوات المحيطة، وفي نهاية العام الأول يبدأ النطق ومع بداية التعليم في المدرسة يستخدم محصلة الأصوات المسموعة لديه في التمييز بين أصوات الكلمات المكتوبة، فيقرأ ويكتب.

ويستخلص الباحث مما سبق ضرورة أن يهتم كتاب اللغة العربية في المستوى الأول بتقديم هذه المهارات بشكل متكامل ومتوازن في ضوء حاجات المتعلم.

ولما كان اهتمام البحث الحالي وتركيزه على كتاب اللغة العربية في المستوى الأول لغير الناطقين باللغة العربية فهناك سؤال مؤداه: ما المهارات الأساسية للاستماع في المستوى الأول والتي ينبغي أن يسهم في تنميتها كتاب اللغة العربية؟

• مهارات الاستماع في المستوى الأول التي ينبغي أن يسهم كتاب اللغة العربية في تنميتها:
من الجدير بالذكر أن هناك عدة معوقات للاستماع يجب تلافئها حتى يستطيع طالب المستوى الأول إتقان هذه المهارات مثل: التشتت، الملل، عدم التحمل، التحايل، البلادة، التسرع.

كما ينبغي أن يراعى الآتي: حسن اختيار المكان، وضبط النظام، وربط المادة المسموعة بخبرات المتعلمين، وتوضيح معاني الكلمات، كما ينبغي تحديد الهدف من الاستماع وتحديد الأخطاء الواردة، وتوجيه المتعلمين إلى الإصغاء المهدب، والتفاعل الجيد، واستخدام اللغة الفصحى قدر الإمكان (أبولين، ٢٠١٦، ص١١٣٣).

وبعد تلافئ معوقات الاستماع وتوافر العوامل السابقة ينبغي أن يسهم كتاب اللغة العربية في تنمية قدرة المتعلم على:

- ◀ أن يتعرف على الفكرة الرئيسة للحديث.
- ◀ أن يميز بين نغمة التأكيد والتعبيرات ذات الصيغة الانفعالية.

« أن يميز بين الأصوات اللغوية.

« أن يربط بين الكلمة ومعناها.

« أن يقدر مشاعر المتحدثين ويجمالهم عند الحديث معه.

• **ثانياً: التحدث:**

• **أهمية التحدث في تعليم اللغة العربية:**

التحدث أو ما يسمى بالتعبير الشفهي هو المظهر الفعلي الأول للغة، وهو الوسيلة الأساسية للتواصل.

فهو وسيلة سهلة سريعة لاتصال الفرد بغيره، وأداة فعالة لتقوية روابط المجتمع الاجتماعية والفكرية (الرشيدى، ٢٠١٥، ص ١٠١).

ورغم الاقتناع بأهمية الكلام في تعليم اللغة العربية، وأن الأصل في اللغة هو المشافهة ذكرت البحوث والدراسات وبعض الأدبيات التربوية ضعف الطلاب في مهارات التحدث المختلفة بل وصل الأمر إلى أن خريجي الجامعة في كليات وأقسام اللغة العربية يفتقدون الكثير في القدرة على التعبير الشفهي، وقد عبر عن ذلك مدكور (٢٠١٦، ص ١٣٩) بأن الشكوى قد تجاوزت ضعف الناشئة إلى خريجي الجامعات العربية الذين يفتقدون كثيراً إلى مهارات الاستماع والتحدث، ويرجع ذلك إلى إهمال المناهج والمقررات الدراسية في المستويات الأولى لفنون اللغة الأربعة ولاسيما التحدث والاستماع.

ويؤكد ذلك دراسة أبولبن (٢٠١٦، ص ١١٣٩)؛ ودراسة العتيبي (٢٠١٩، ص ١٩٠) بأن المشكلة الحقيقية في تعليم الكلام أو التحدث - أي التعبير الشفهي - تكمن في خلو الكتاب المدرسي للغة العربية من الأغراض الواضحة والمحددة لتعليم التحدث وإتقان مهاراته، فأين الكتاب المدرسي من تنمية قدرة المتعلم على المحادثة والمناقشة، وقص القصص، وإلقاء الخطب، وأين إرشاد المتعلمين إلى مصادر الحصول على الأفكار والمعلومات التي تعلمه مهارة التعلم الذاتي والبحث عن المعرفة، وأين الفرص الحقيقية التي تشير دوافع المتعلم للكلام.

ويستنتج مما سبق أهمية الكتاب المدرسي والمناهج الدراسية بصفة عامة للغة العربية في المستويات الأولى في تنمية مهارات التحدث، ولكن قبل إبراز مهارات التحدث في المستوى الأول التي ينبغي أن يساهم في تنميتها كتاب اللغة العربية، ينبغي التعرف على طبيعة عملية التحدث ثم تكامل فن التحدث مع فنون اللغة العربية الأخرى، فإلى تفصيل ذلك:

• **التحدث والتكامل مع فنون اللغة الأخرى:**

لقد أثبتت معظم الأبحاث والدراسات كما يذكر أبو لبن (٢٠١٦، ص ١١٣) أن الخطوة الأولى لتعليم القراءة والكتابة تتم من خلال التحدث، وأنه أمر ضروري لبناء ثروة لغوية كبيرة للمتعلمين قبل تعليمهم القراءة وأكبر دليل على ذلك مشكلات القراءة التي ترتبط بشكل ما، مع مشكلات التحدث، ومن ناحية أخرى فإن الاستماع إلى القصص والحكايات وإعادة عرضها بعد تلخيصها يعد عاملاً من

عوامل تنمية مهارات التحدث الجيد، كما أن محتوى القراءة والنصوص والإملاء فيه مجال كبير للتدريب على مهارات الإستماع والتحدث والكتابة بطريقة متكاملة يقوى بعضها بعضا وذلك يعد دليلا قاطعا على تكامل التحدث مع فنون اللغة الأخرى.

المهارات الأساسية للتحدث في المستوى الأول للناطقين بغير العربية والتي ينبغي أن يسهم كتاب اللغة العربية في تنميتها من خلال محتوى لغوي جيد يعتمد على الوظيفية والحياتية:

- ◀ مهارات ترتبط بجانب النطق مثل:
 - ✓ نطق أصوات الحروف نطقا واضحا صحيحا.
 - ✓ نطق الكلمات والجمل نطقا خاليا من اللجلجة والتهتهة.
 - ✓ التنويع في نبرات الصوت.
- ◀ مهارات ترتبط بجانب التعبير مثل:
 - ✓ تنمية قدرة المتعلم على التنويع في استخدام الكلمات، وانتقاء الكلمات الفصيحة.
 - ✓ اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف المختلفة مثل التهنية أو التعزية أو التحية.
 - ✓ ضبط الكلمات التي يتحدث بها ضبطا صحيحا.

• ثالثا: القراءة ومهاراتها:

• القراءة والتكامل مع فنون اللغة العربية الأخرى:

تتكامل القراءة مع فنون اللغة الأخرى، فمن خلال الاستماع يتعلم الطالب كثيرا من الكلمات التي سوف يراها مكتوبة فتزداد قدرته على قراءتها، أما علاقة القراءة بالكلام فإن الطلاب يقرءون بسهولة أكثر الأشياء والموضوعات التي سبق لهم أن تحدثوا عنها، ومن خلال المناقشات داخل الفصل يستطيع المعلم التعرف على خبرات المتعلمين، واهتماماتهم، ويساعده ذلك على اختيار المحتوى الثقافي المناسب لهم، ولعل ذلك يكون من أهم الأسباب التي تعزز اختيار المحتوى الثقافي للكتاب المدرسي الذي يعتمد على الوظيفية والحياتية، ويكون معبرا عن حاجات المتعلمين حتى يتمكنوا من خلاله من إتقان مهارات القراءة وغيرها من فنون اللغة. (الغامدي، ٢٠١٨، ص ٦١)

ومن ناحية أخرى تتداخل العلاقة بين مهارة القراءة والكتابة، فالقراءة تساعد على اكتساب المعارف، وتثير فيهم الرغبة في الكتابة الموحية، وقد عبر عن ذلك كل من مذكور (١٩٩١، ص ٨٤)؛ والمعتوق (١٩٩٦، ص ٨٣) بأن الكتابة تعزز التعرف على الكلمة والإحساس بالجملة، وتزيد ألفة المتعلم بالكلمات كما أن كثيرا من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية، فمعرفة تكوين الجملة -مثلا - وعلامات الترقيم والهجاء تعد مهارات كتابية ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فعالية قراءته. من هنا يظهر دور كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها في أن يكون نواة تنصهر فيها هذه المهارات.

ولما كان تركيز البحث الحالي على كتاب اللغة العربية، فهناك سؤال مؤداه:
ما المهارات الأساسية للقراءة للطلاب الناطقين بغير العربية والتي ينبغي أن
يسهم كتاب اللغة العربية في تنميتها؟

المهارات الأساسية للقراءة للطلاب الناطقين بغير العربية والتي ينبغي أن يسهم
كتاب اللغة العربية في تنميتها:
« أن يتعرف الطالب على الفكرة الرئيسة للدرس.
« أن يفهم المترادف والمقابل من الألفاظ.
« أن يتبع المعلومات المكتوبة.
« أن يجيب عن أسئلة تتعلق بالمقروء.
« أن يستخدم كلمات مما يقرأ في تعبيره حديثاً وكتابة.
« أن يميز بين الخطأ والصواب فيما يقرأ.
« أن ينفعل بما يقرأ.
« أن يدرك وظائف علامات الترقيم في القراءة.
« أن يحدد ما تعود عليه الضمائر.
« أن يحدد الهدف العام لما يقرأ.

• رابعاً: الكتابة ومهاراتها:

مهارات الكتابة في المستوى الأول التي ينبغي أن يسهم كتاب اللغة العربية في
تنميتها لدى المتعلم بحيث يصبح قادراً على:
« أن يحدد الفكرة التي يريد أن يعبر عنها كتابة.
« أن يكتب في جمل تامة زيارة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف مثلاً.
« أن يفرق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة.
« أن يكتب الحروف الزائدة.
« أن يفرق بين اللام الشمسية والقمرية.
« أن يميز بين النون والتنوين.
« أن يميز بين صوت الحرف وورسمه.
« أن يميز ما يلفظ ولا يكتب والعكس.
« أن يستخدم أدوات الربط استخداماً سليماً وصحيحاً.
« أن يتجنب تكرار الكلمات في الفقرة.
« أن يضع الوقفة في نهاية الجمل التامة
« أن يضع النقطتين (:) بين القول والمقول.
« أن يضع علامة الاستفهام في نهاية جملة السؤال.
« أن يضع الفاصلة بين التعبيرات التي تشبه الجمل.
« أن يضع الفاصلة بعد لفظة المنادى.

• خامساً: التراكيب اللغوية (النحو والفنون الأربعة):

المهارات النحوية للمستوى الأول والتي ينبغي أن يسهم كتاب اللغة العربية في
تنميتها بحيث يصبح الطالب قادراً على أن:

« يعبر عن أفكاره باستخدام الصيغ النحوية والصرفية المناسبة في ضوء ما تعلمه من مفردات وتراكيب.

« يتعرف على القواعد النحوية لبعض التراكيب التي تعلمها.

« يحدد معاني الكلمات الجديدة في ضوء تحليلها جزئياً (اسم، فعل، فاعل).

« يميز التغيرات التي تحدث في المعاني كنتيجة لما حدث من تغيير في بنية الكلمة، إضافة أو حذف أو إعادة لترتيب حروفها.

وبعد، لما كان المتعلم والمعلم من أهم عناصر المنهج التي تتفاعل مع الكتاب المدرسي، فليكن هناك إطلاقة بسيطة. على دور كل منهما في ضوء مهارات الاتصال اللغوي.

• أهمية كتاب اللغة العربية في المستوى الأول للناطقين بغير العربية:

إذا كان الكتاب المدرسي بوجه عام له أهمية كبيرة في العملية التعليمية، فإن كتاب اللغة العربية له مهام مضاعفة بالنسبة للغة العربية والمواد الأخرى ولا سيما في المستوى الأول وذلك للآتي:

« ينمي كتاب اللغة العربية مهارات الاستماع والتحدث التي تساعد المتعلم على الفهم والتعبير عن نفسه وذلك ليس في اللغة العربية فقط لكن يتعدى إلى المواد الأخرى التي يدرس معظمها باللغة العربية كالحديث والتوحيد والفقه التي يتلقى علومها في المعهد، وبالتالي يصبح الكتاب المدرسي للغة العربية أداة مهمة في تعليم اللغة العربية وأيضاً المواد الأخرى.

« ينمي كتاب اللغة العربية بجانب مهارات الاستماع والتحدث ومهارات القراءة والكتابة التي تساعد المتعلم على تعلم اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى أيضاً بالإضافة إلى تنمية الجانب الفكري والثقافي عن طريق القراءة ومساعدته على اللجوء إلى المكتبات للقراءة والاستفادة.

« ومن خلال الأساليب البلاغية والنحوية التي تناسب مستواه؛ يستطيع المتعلم - من خلال كتاب اللغة العربية - أن يتذوق المعاني البلاغية والتراكيب اللغوية التي سيكون لها عظيم الأثر على أسلوبه اللغوي مشافهة وكتابة وعلى فهم أي نص أدبي يمكن أن يتعرض له من خلال المقررات الدراسية أو القراءة الحرة في مكتبة المعهد، أو الجامعة أو غيرها من المكتبات.

وينمي كتاب اللغة العربية لدى تلميذ المستوى الأول:

« القيم الدينية والخلقية التي توجه سلوكه توجيهاً سليماً في حياته الحالية والمستقبلية.

« المواهب اللغوية مثل كتابة القصة والمقال من خلال ممارسة بعض الأنشطة اللغوية التي يحتويها الكتاب.

وأخيراً ومن أجل كل ما سبق يصبح من الضروري تطوير الكتاب المدرسي للغة العربية حتى يواكب الاتجاهات التربوية الحديثة والتغيرات الفكرية والثقافية المعاصرة والتقدم السريع الذي نعيشه في عصرنا هذا ؛ إذن فالتغير والتقدم يقتضيان إعادة النظر في محتوى الكتاب المدرسي من حيث المهارات اللغوية

والمحتوى الثقافي، وذلك انطلاقاً من المسلمات التربوية التي اعتمد عليها بعض علماء المناهج (حسن ١٩٨٤، ص ٥٧)، (يونس ١٩٩٦، ص ٩٨) والتي تنص على أن التقويم أحد المداخل المهمة لتطوير العملية التعليمية بوجه عام، والكتاب المدرسي بوجه خاص، وبالتالي فإن أي تحسين أو تطوير في أي كتاب مدرسي لا بد أن يسبقه تقويم جيد، حتى يتم التعرف على جوانب القوة فيه ويتم تدعيمها والاستفادة منها والتعرف على نقاط الضعف، فيتم تقويمها وتحسينها، لذا فهناك سؤال يطرح نفسه مؤداه: ما جوانب تقويم كتاب اللغة العربية للمستوى الأول؟

• جوانب تقويم كتاب اللغة العربية للمستوى الأول:

أفادت الدراسة في هذا الجزء مما أورده كل من أبو عمشة (٢٠١٥، ص ٧) وآل تميم (٢٠١٩، ص ١١٢) :

١- في مجال الأهداف يمكن أن تقوم الجوانب الفلسفية الاجتماعية والثقافية التالية:
أ- الافتراضات الفلسفية:

تتم عملية تقويم الأهداف في ضوء الالتزامات الفلسفية التي يؤمن بها المسئولون عن إعداد المناهج والكتب المدرسية ويتم في هذا المجال تقييم مدى مناسبة الأهداف لقدرات المتعلمين، ومدى إمكانية تطبيقها، وانطلاقاً من هذا فقد ركزت الدراسة الحالية على المدخل الاتصالي كأساس للتقويم.

ب- التحليل الاجتماعي والثقافي:

ويتم في هذا الجانب الاهتمام بتحليل الصياغة السليمة والتقويم الموضوعي للأهداف، حيث إن الثقافة وتصوراتها دائمة النظر والتغير، فإن الأهداف يجب أن تتطور حسب الحاجات الاجتماعية والثقافية الجديدة، وعلى ضوء الافتراضات الفلسفية الراهنة.

ج- المتعلم المثقف:

إن العملية الرئيسة للمنهج هي إعداد وتطوير الفرد المثقف، وذلك من خلال الأهداف نفسها؛ إذن فعملية تقويم الأهداف ينبغي أن تتم في ضوء التصوير المثالي لما يجب أن يكون عليه المتعلم المثقف حاضراً أو مستقبلاً.

د- القيم:

وهنا لا بد أن نتساءل: أيّ من القيم نقوم بتثبيتها وتدعيمها عندما نضع أولوية هدف على آخر؟ وهي تتمشى هذه القيم مع تصوراتنا المرغوبة للشخص المثقف وللمجتمع المثالي، والحياة الصالحة؟ وإلى أي مدى يمثل الهدف الذي يتم تقويمه قبولاً وإدعائاً للتقاليد والقوى الاجتماعية ومؤسساتها السياسية والتجارية والدينية والثقافية؟

٢- المحتوى:

يقوم محتوى الكتاب من ناحية الموضوعات، من حيث توجهها وتوازنها بين الواقع والخيال والحاضر، والتراث، والمختارات الأدبية أو الموضوعات المكتوبة خصيصاً لهدف تنمية مهارات (القراءة والكتابة والاستماع والتحدث) والنحو والبلاغة عاملاً مشتركاً بينها، كما يتم تقويم المحتوى بالنسبة لمعالجته

للقضايا والقيم التي تعلم الطالب، أي تقويم مدى التزام الكتاب بتنمية القدرات العقلية والحس الاجتماعي عند المتعلمين. وقد أكد المغدوي (٢٠١٩، ص ٤٥ - ٤٧) على عدة معايير ينبغي توافرها في محتوى الكتاب المدرسي للغة العربية.

- « أن تلائم موضوعات الكتاب الأهداف المحددة من قبل.
- « أن تكون موضوعات الكتاب متنوعة وكافية لتغطي مقرر اللغة العربية.
- « أن تكون الموضوعات والمواقف التي يتعرض لها الكتاب تثير اهتمام المتعلم وتلبي حاجاته النفسية (الحالية والمستقبلية).
- « أن يناسب محتوى الكتاب المستوى الفكري للمتعلمين.
- « أن تتطابق المفاهيم والقيم المقدمة في الكتاب مع المفاهيم والقيم المقدمة في كتب المواد الأخرى ولا تتعارض معها أو تناقضها.
- « أن تكون معلومات الكتاب صحيحة ومتدرجة في الصعوبة.
- « أن تكون المفردات اللغوية غنية وثرية بحيث تلبى مختلف الأهداف التدريسية الأخرى.

٣- الأسلوب:

ويقصد به مدى مقروئية الكتاب - أي مدى ملائمة المادة التعليمية التي يحتويها الكتاب للنمو اللغوي عند المتعلمين ومدى قربها من حياتهم، ويتم التركيز هنا على سلامة اللغة المستعملة وتقيدتها بقواعد الصرف والنحو المعروفة، والتدرج في استعمال التعبيرات والمفردات والجمل، ومدى ألفة المتعلمين لها ووسائل الانتقال من بناء لغوي إلى آخر.

وهناك عدة معايير ينبغي توافرها في أسلوب الكتاب الجيد: (الحديبي، ٢٠١٩، ص ٣٤)

- « أن تكون لغة الكتاب سليمة من حيث: (المفردات، والتراكيب، التقيد بقواعد النحو والصرف).
- « أن يكون هناك تدرج في طول الجمل والمقاطع.
- « لا يتكرر استخدام الكلمات والتعبيرات في مواضع مختلفة.
- « أن يكون هناك استعمال لوسائل بناء الكلمات الجديدة من كلمات سابقة.
- « أن يكون هناك تدريبات متنوعة تستهدف تدريب الدارسين على المهارات اللغوية المختلفة ومنها:

- ✓ التهجي ومعرفة الكلمات: ويمكننا أن نسأل هنا: هل هناك محاولة لتعليم الدارس معرفة الكلمة المقروءة من خلال التهجي؟
- ✓ استيعاب الكلمات الجديدة، وهذا يتطلب أن يكون هناك تفسير للكلمات الجديدة وأن يكون هناك تركيز أيضا على فهم الأفكار الرئيسة وفهم المعاني الجزئية.

٤- الرسوم والصور:

للصور والرسوم دور مهم في توضيح ما يصعب فهمه عند الدارسين؛ لذا لا بد أن تراعى في عملية تقويم الكتاب المدرسي؛ وينبغي توافر الآتي:

- « أن تكون الصور والرسوم معبرة.
- « أن تكون الصور والرسوم تعبر بشكل كاف وجيد عن المفاهيم التي تقدم في الدرس.
- « أن توضح الصور والرسوم الغامضة وتسهل عليهم الصعب.
- « أن تتدرج الصور والرسوم – من حيث عددها – فتكثر في الدروس الأولى، وتقل تدريجياً بعد ذلك وحسب تدرج المستويات.

٥- الإخراج:

- كما أن للرسوم والصور دوراً – على حد تعبير هوانه (١٩٨٨، ص ٩٠) في إيضاح المادة المقروءة فإن للإخراج دوراً مهماً في توضيح الكتابة وتنظيم المادة الدراسية وترتيب عرضها: لذا ينبغي أن يتوفر في كتاب اللغة العربية للمستوى الأول الآتي من حيث الإخراج:
 - « أن يكون حجم الكتاب ووزنه ملائمين للدارس.
 - « أن يكون تقسيم الكتاب من حيث (مقدمته، أبوابه، دروسه، صورة، ألوانه، عناوينه، أسئلته، تمارينه، طباعته) ملائماً للمتعلم.
 - « أن يكون تصميم الغلاف ومظهره جذاباً للمتعلم.
 - « أن يكون تجليد الكتاب قوياً ليناسب استخدام المتعلم له.
 - « أن يوجد للكتاب فهرس دقيق ومنظم بحيث يسهل للمتعلم كيفية التعامل مع الكتاب.
 - « أن يكون هناك تدرج في عدد الكلمات المستخدمة في السطر الواحد والصفحة الواحدة.
 - « أن يكون حجم بنط الحروف مناسباً لمستوى طلاب المرحلة.
- مما سبق يتضح أن هناك عدة جوانب لتقويم كتاب اللغة العربية، وأهم هذه الجوانب: الأهداف، المحتوى، الأسلوب، الصور والرسوم، الإخراج.

وقد ركز البحث الحالي على الجوانب السابقة (المقروئية) والتي تعد أحد المعايير التي يعتمد عليها مهارات الاتصال اللغوي في تدريس اللغة العربية، هذا بالإضافة إلى تركيز البحث الحالي على الأسس والمحاور الأخرى التي يعتمد عليها مدخل الاتصال اللغوي مثل الوظيفة – الحياتية – الممارسة والتدريب وغيرها، وقد سبق التحدث عنها في المحور السابق من هذا الفصل؛ وسيتم الأخذ بهذه المعايير عند بناء المعيار ثم تقديم التصور المقترح.

وأخيراً وبعد أن تم التعرف على جوانب تقويم كتاب اللغة العربية للمستوى الأول، يبقى ثمة سؤال ملح يعرض نفسه على ساحة البحث وهو: ماذا يقصد بتحليل المحتوى باعتباره الأسلوب الذي سيعتمده الباحث لتقويم كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مهارات الاتصال اللغوي؟

• أسلوب تحليل المحتوى وتقييم كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تتنوع أساليب تقويم محتوى المناهج الدراسية فهناك أدوات كثيرة أعدت لتقويم الكتاب المدرسي أهمها تحليل المحتوى حيث يعتبر من الأساليب المهمة في مجال البحث العلمي لتقويم الكتب والكشف عن البيانات اللازمة.

• مفهوم تحليل المحتوى:

عُرف تحليل المحتوى بعدة تعريفات يمكن إيجازها فيما يلي:

عرفه علي (٢٠١٧، ص٩١) بأنه "الأسلوب الذي يهدف الوصف الموضوعي والكمي المنظم لمحتوى مادة الاتصال".

وقد اتفق كل من سيلز (Sills 1986)، وعبد المعطى (١٩٨٥، ص٢٣٩)، وقناوى (١٩٨٥، ص١٠٨) بأنه أحد الوسائل التي تساعد في دراسة عملية الاتصال بطبيعتها والمعاني الكامنة وراءها وعملياتها الديناميكية، والأفراد المشاركين في الكلام أو الكتابة أو نقل المعاني من واحد لآخر، وتمتاز إجراءاته بأنها دقيقة، وتقلل من الغموض الذي قد ينتج من عدم موضوعية أحكام أحد الباحثين.

ويستخلص مما سبق أن مفهوم تحليل المحتوى لا يزيد عن كونه أسلوب علمي مقنن يهدف تحويل مادة الاتصال المكتوبة إلى بيانات عددية إحصائية يمكن قياسها ومن خلال ذلك يستطيع الباحث أن يصف الظواهر بعقد المقارنات بينها.

لذا، فإنه يمكن تعريفه إجرائياً بأنه: أسلوب علمي إحصائي يهدف تحويل المواد النظرية المكتوبة إلى بيانات عددية قابلة للقياس، والمادة النظرية التي ستحول إلى أسلوب إحصائي في البحث الحالي هي (كتاب اللغة العربية للمستوى الأول).

هذا عن مفهوم تحليل المحتوى، فماذا عن فئاته؟

• فئات تحليل المحتوى:

إن تحليل المحتوى يعتمد على عدة عوامل أهمها: التحديد الدقيق لفئات تحليل المحتوى، ويؤكد ذلك طعيمة (٢٠٠٨، ص٧٠) بأن نجاح تحليل المحتوى يعتمد إلى حد كبير على تحديد فئات التحليل، والتي تستخدم في الوصف الموضوعي لمضمون مادة الاتصال، ويقصد بفئات التحليل "Categories" العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم... وغير ذلك) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها.

وهناك عدة شروط ينبغي توافرها في فئات التحليل وهي:

« أن تتحدد بدقة: وذلك لتلبية لحاجات الباحث، والإجابة عن أسئلة بحثه ويتطلب هذا بالطبع أن تتضح مشكلة البحث، وأن تصاغ في عدد من الأسئلة التي يحاول الباحث الإجابة عنها، وفي ضوء هذه الأسئلة يقوم الباحث بتحديد فئات التحليل وتفصيلها بدقة مع أسئلة البحث.

« أن تكون شاملة لمختلف الجوانب التي يتعرض إليها الباحث في تحليله لمحتوى مادة الاتصال.

« أن تتضح الفروق بينها؛ حتى لا يصنف المحتوى تحت فئتين مختلفتين، وبلغة الإحصاء ينبغي أن تكون الفئات مانعة بالتبادل.

« ينبغي أن تكون فئات التحليل دقيقة وتفصيلية بعيدة عن الغموض.

« ينبغي أن يكون بين فئات التحليل فئة تتسع للظواهر الجديدة التي تنفرد بها مادة الاتصال والتي لا تتفق مع الفئات المحددة سلفاً .

ويستخلص الباحث مما سبق ضرورة تحديد الباحث لفئات تحليل المحتوى (وإلا سيواجه ببعض المشكلات عند تحليل مادة الاتصال) . والتي قد تؤدي بأهم صفتين من صفات البحث العلمي وهما الدقة والموضوعية .

هذا عن فئات التحليل فماذا عن وحدات التحليل المضمنة فيها ؟

• وحدات التحليل:

أكد كل من سيد (٢٠٢٠، ٦٢١) طعيمة (٢٠٠٨، ص٨١) : أن هناك خمس وحدات أساسية يمكن للباحث من خلالها عد الظواهر وهي:

١ - وحدة الكلمة:

تعتبر الكلمة أصغر وحدة تستخدم في تحليل المحتوى، وأثناء التحليل يضع الباحث قوائم يسجل منها تكرارات ورود كلمات أو فئات مختارة عن المادة موضوع التحليل .

٢ - وحدة الموضوع:

ويعتبر من أهم وحدات تحليل المحتوى، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة كانت أو اجتماعية أو غيرها أو كانت من موضوعات الاتصال الفردي أو الجمعي والمشكلة الأساسية هنا: أن وحدة الموضوع تحتاج إلى جهد كبير عند التحقق من ثبات التحليل .

٣ - وحدة الشخصية:

تستخدم وحدة الشخصية عند دراسة القصص والروايات والكتب التاريخية، وكتب السيرة الذاتية، وعند استخدام الشخصية كوحدة تحليل ينبغي أن يقرأ الموضوع الخاضع للتحليل قراءة واعية؛ حتى يمكن بيان طبيعة الشخصيات الواردة فيه .

٤ - وحدة المفردة:

ويقصد بها وسيلة الاتصال نفسها، فقد تكون كتاباً أو مقالاً أو قصة أو حديثاً إذاعياً أو برنامجاً أو خطاباً، وتستخدم المفردة لوحدة التحليل إذا كانت هناك عدة مفردات ويمكن تصنيف العمل الأدبي حسب نوعية موضوعاته الاجتماعية والسياسية .

٥ - وحدة المساحة والزمن:

وتتمثل في تقدير المساحة التي يشغلها المحتوى المراد تحليله كأن يحسب عدد الأعمدة أو السطور أو الصفحات التي يشغلها أو حساب الزمن الذي يستغرقه البرنامج الذي يقدم في الإذاعة أو التلفزيون .

ويضيف بعض العلماء إلى الوحدات السابقة وحدة أخرى هي وحدة الفقرة (Paragraph) أو أي وحدة صغيرة ذات معنى، وهي وحدة أكبر من وحدة الكلمة .

ويستخلص الباحث مما سبق ضرورة أن تحدد بدقة وتفصيل وحدات المحتوى؛ حتى لا تكون مبهمة أو واسعة أو عامة؛ فيصعب عليه التأكد من ثباتها، وبالتالي يصبح تحليله غير معبر بصورة صادقة عن الظاهرة التي هو بصدددها.

ومن خلال العرض السابق الذي تناول فيه الباحث مهارات الاتصال اللغوي، وتقويم كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها يستخلص الباحث مجموعة من المعايير التي يجب أن تتوافر لهذه الكتب وذلك على النحو التالي:

• **المحور الأول: الهدف من تدريس الكتاب:**

« ينبغي أن يهدف الكتاب إلى استخدام الدارس للمعرفة اللغوية في موقف اتصالي ذي معنى: وهذا البند يعنى أن يهدف الكتاب استخدام المتعلم لكل معارفه اللغوية في مواقف اتصالية تنمى المهارات الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) فهي قوام الاتصال اللغوي. فالاتصال اللغوي لا يزيد عن كونه تحدث واستماع وكتابة وقراءة؛ لذا ينبغي أن يحقق محتوى الكتاب هذا الهدف.

« ينبغي أن يرتبط الكتاب بأهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: والتي تتركز على أربع مهارات (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) ثم القواعد النحوية لتكون ضابطاً لإتقان كل مهارة من هذه المهارات، وهناك عدة أهداف لكل مهارة من هذه المهارات، ينبغي أن تتحقق من خلال عدة مواقف حياتية يحويها الكتاب المدرسي بين دفتيه.

• **فمن أهداف الاستماع:**

- « أن يستخرج الدارس معاني بعض الكلمات من قطعة استمع إليها.
- « أن يتوقع المتعلم نهاية معينة لقصة استمع إليها.
- « أن يميز المتعلم بين الشعر والنثر بعد الاستماع إليه.

• **ومن أهداف التحدث:**

- « أن يلخص المتعلم شفويا قصة أو موضوعاً قرأه.
- « أن يعبر المتعلم شفويا عن مشاعره تجاه موقف ما.

• **ومن أهداف القراءة:**

- « أن تزداد سرعة المتعلم في القراءة الجهرية والصامتة.
- « أن يضع المتعلم عنواناً لفقرة قرأها.
- « أن يذكر المتعلم مرادف الكلمة ومضادها من فقرة قرأها.

• **ومن أهداف الكتابة:**

- « أن يكتب المتعلم بطاقة دعوة لحضور مناسبة سعيدة.
- « أن يكتب المتعلم فقرة بالخط النسخ والخط الرقعة.

• **القواعد النحوية:**

- « أن يقسم المتعلم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف.
- « أن يميز المتعلم بين الجملة الفعلية والاسمية.
- « أن يميز بين إعراب الفاعل والمفعول به.

« وينبغي أن تراعى الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين ذلك فلا يكون محتوى الكتاب يخدم طائفة فقط من المتعلمين.

• المحور الثاني: مهارات الاتصال اللغوي:

« ينبغي أن يتيح الكتاب فرص الأداء الفعلي لمهارات الاستماع وذلك بأن يتضمن الكتاب إرشادات وتدريبات تجعل المتعلم يؤدي مهارات الاستماع مثل:

✓ أن يميز بين الأصوات المتجاورة في المخرج المتشابهة في النطق مثل (السين والثاء - الدال والتاء - الذال والزي - التاء والطاء).

✓ أن يحدد الفكرة العامة لمحادثة استمع إليها.

✓ أن يدرك العلاقات بين الكلمات ومعانيها من خلال الاستماع.

« ينبغي أن يتيح الكتاب للمتعليم فرص الأداء الفعلي لمهارات التحدث. وذلك عن طريق بعض التوجيهات الإرشادية والتدريبات حتى يستطيع التلميذ أن يؤدي مهارات التحدث مثل:

✓ أن ينطق الأصوات نطقاً سليماً.

✓ أن يختار الكلمات المناسبة للموقف الاتصالي الذي هو بصده.

✓ أن يحدد الفكرة التي يريد التعبير عنها.

✓ أن يجري محادثة هاتفية مع أحد أصدقائه.

✓ أن يستخدم عبارات المجاملة وإرشاداتها بدقة وبالقدر الذي لا يخل ولا يمل.

« أن يتيح الكتاب للمتعليم فرص الأداء الفعلي لمهارات القراءة الجهرية والقراءة الصامتة وذلك عن طريق عدة إرشادات وتوجيهات وتدريبات يتضمنها الكتاب المدرسي مصاغة في مواقف اتصالية حياتية؛ وذلك حتى يستطيع المتعلم أن يؤدي مهارات القراءة الجهرية والصامتة مثل:

✓ أن يربط بين صوت الكلمة وشكلها المكتوب.

✓ أن يختار طريقة القراءة المناسبة بحسب نوع النص.

✓ أن يغير نبرات صوته من موقف لآخر وذلك حسب المعنى الذي هو بصده.

✓ أن يستخرج معنى كلمة ومضادها من قطعة قرأها.

✓ أن يفرق بين الحقيقة والخيال من خلال موقف اتصالي.

✓ أن يجيب عن أسئلة تتعلق بالمقروء.

« أن يتيح الكتاب للمتعليم فرص الأداء الفعلي لمهارات الكتابة وذلك من خلال عرض بعض المواقف الاتصالية التي يطلب من خلالها من المتعلم أن يمارس مهارة الكتابة في مواقف متعددة مثل:

✓ أن يكتب بطاقة دعوة أو تقرير عما تم في رحلة مدرسية مثلاً.

✓ أن يملأ استمارة.

✓ أن يستخدم علامات الترقيم، ويدرك أهميتها في نقل المشاعر والأحاسيس والأفكار في دقة وصواب.

✓ أن يفرق بين صوت الكلمة ورسمها.

✓ أن يدرك أن هناك حروفا تكتب، ولا تنطق وتنطق، ولا تكتب.
 « أن يتيح الكتاب للمتعلم فرص الأداء الفعلي لمهارات القواعد النحوية من خلال فنون اللغة الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، وذلك يعنى ألا يتعلم القواعد النحوية مجردة ومنفصلة عن المهارات الأربعة حيث إن مدخل الاتصال يركز على التكامل، فيتعلم الدارس في المعهد القواعد النحوية والتراكيب من خلال استماعه لمحادثة مثلا يتعلم الحال والاستفهام، ومن خلال قراءة نص شعري يتعلم المبتدأ والخبر، ومن خلال كتابة تقرير عن شيء ما يتعلم الجملة الفعلية والاسمية مثلا، وممارسة أي مهارة من هذه المهارات الأربعة يلزمها مرسل ومستقبل ورسالة لغوية.

• المحور الثالث: التكامل بين مهارات الاتصال اللغوي:

ينبغي أن يتناول الكتاب المدرسي للغة العربية مهارات الاتصال اللغوي بشكل متكامل حيث لا يتم التدريب على مهارة بشكل منفصل عن المهارات الأخرى لأن اللغة كل متكامل، فلا نستطيع أن نستغني بالاستماع عن التحدث، ولا بالقراءة عن الكتابة. فالإتصال اللغوي يكون بفنون اللغة الأربعة متكاملة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وليس هناك ترتيب متفق عليه لاستعمال هذه الفنون في الحياة اليومية؛ لذا فهناك عدة معايير لتكامل مهارات الاتصال ينبغي مراعاتها في كتاب اللغة العربية للمستوى الأول للناطقين بلغة أخرى:

« ينبغي أن يتضمن الكتاب تدريبات لتنمية مهارات الإرسال (القراءة الجهرية والتحدث والكتابة) بعد مهارات الاستقبال (القراءة الصامتة والاستماع).

« ينبغي أن يتضمن الكتاب تدريبات على الكتابة ومهارات التحرير العربي من خلال الاستماع والقراءة.

« ينبغي أن يتناول الكتاب المدرسي عرض مهارات الاتصال اللغوي من خلال الموضوعات بشكل متكامل، فيبدأ مثلا بمهارة الاستماع، ثم التحدث أو العكس في موقف يبدأ بالكتابة ثم القراءة أو بالقراءة ثم الكتابة.

« أن يربط الكتاب بين مهارات الأداء الكتابي، ومهارات الأداء النطقي، وذلك حيث إن مهارات الأداء الفعلي مترتبة بشكل كبير على مهارات الأداء الكتابي، فينبغي أن يتضمن الكتاب تدريبات على كيفية كتابة الكلمات، وأيضا نطقها وذلك من خلال مواقف اتصالية.

« ينبغي أن يربط الكتاب المدرسي بين معايير وتوجيهات الأداء وممارسة المهارة اللغوية بشكل سليم، وذلك في مواقف اتصالية، حيث إن ممارسة المهارة هي نتيجة لتوجيهات الأداء من خلال تدريبات وأنشطة يتضمنها الكتاب المدرسي.

« ينبغي أن يربط الكتاب تدريب القواعد النحوية بالمهارات اللغوية الأخرى (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) مع عدم قصرها على مهارة بعينها.

وعلى ذلك ينبغي مراعاة تعليم النحو من خلال الاستماع فلا يستمع المتعلم إلا لغة تخلو من أي خطأ نحوي، وفي الوقت نفسه يتم التركيز على القاعدة النحوية التي ينبغي تعلمها، وذلك ينبغي أن يتبع في المهارات الأخرى.

• المحور الرابع: التوازن بين المهارات اللغوية:

- ينبغي أن يتناول الكتاب المدرسي المهارات اللغوية بشكل متوازن إلى حد كبير، حيث لا تغطي مهارة على أخرى فلا يركز على الاستماع ويترك التحدث أو على القراءة ويترك الاستماع، أو على الكتابة ويترك التحدث؛ لذا فهناك عدة معايير ينبغي توافرها في كتاب اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى وهي:
- « أن يوازن الكتاب بين مهارات الاستماع والتحدث.
 - « أن يوازن الكتاب بين مهارات التعبير الشفهي والتعبير الكتابي.
 - « أن يوازن الكتاب بين مهارات القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.
 - « أن يوازن الكتاب بين المهارات الأربعة في مساحة تناولها للقواعد النحوية.

• المحور الخامس: التقويم:

- تعد أسئلة الكتاب المحك الذي يقيس مدى تمكن الطلاب من المهارات اللغوية المختلفة؛ لذا فينبغي أن يتوافر في هذه الأسئلة عدة معايير:
- « أن تقيس أسئلة الكتاب مدى تحقق الأهداف، وهناك عدة أهداف منشودة من تدريس هذا الكتاب والأسئلة والتدريبات تعد من أهم الأدوات التي يقاس بها مدى تحقق الأهداف.
 - « أن يحتوي الكتاب أسئلة كافية بعد كل درس وكل وحدة وذلك حتى تكون الأسئلة شاملة، فتغطي محتويات الموضوع، وأيضا كافية لتغطي الخطوط الرئيسية والفرعية لموضوعات الوحدة، وذلك حتى يكون ثمة اطمئنان للإمام المتعلم بمحتويات كل درس وكل وحدة وإتقان المهارات التي تتضمنها.
 - « أن تتنوع الأسئلة بحيث تشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية. وذلك حيث إن هناك عدة مهارات تقاس من خلال أسئلة المقال ومهارات أخرى تقاس من خلال الأسئلة الموضوعية، والكتاب الجيد هو الذي يتناول أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية بشكل متكامل ومتوازن، فتركيز الكتاب على شكل واحد من أشكال التقويم يعد خللا وقصورا فيه.
 - « ينبغي أن تغطي أسئلة الكتاب الأفكار الرئيسية والفرعية للموضوعات؛ وذلك لأن تركيز الأسئلة على الأفكار الرئيسية فقط تجعل فهم المتعلم للموضوعات سطحيا، كما أن تركيزه على الجزئيات فقط يفقده مهارة الربط بين الخطوط العريضة للموضوعات.
 - « ينبغي أن تتدرج الأسئلة من السهل إلى الصعب. فلا يبدأ الكتاب بالأسئلة الصعبة؛ وذلك حتى لا يصاب المتعلم بالإحباط؛ فينفر من الكتاب مما يكون حافزا لفقدان فعالية التواصل بين المتعلم وكتابه.
 - « أن يحتوي الكتاب أسئلة تستهدف اللغة الشفوية واعتبار النطق بالفصحى جزءا من تقويم المتعلم؛ وذلك لأن الكتاب ينبغي أن ينمي مهارات اللغة الشفوية والصامتة لدى المتعلم ولا يقتصر على تنمية الكتابة فقط؛ لأن ذلك يخل بتوازن وتكامل المهارات داخل الكتاب.
 - « أن يحوي الكتاب أسئلة تثير التفكير لدى المتعلم. فينبغي أن تنمي أسئلة الكتاب مهارة التفكير لدى المتعلم حول كل موضوع من الموضوعات بل تتعدى ذلك

إلى التكفير الابتكار كأن يقدم عدة حلول مثلاً لمشكلة من المشكلات لم تكن موجودة في الموضوع، وذلك حتى تتفق القدرات الإبداعية لدى المتعلم، ولا يكون الكتاب مجرد آلة لخزن المعلومات فقط.

« أن تدفع الأسئلة المتعلمين إلى مزيد من الاطلاع الخارجي؛ وذلك حتى ينمي لديهم حب القراءة والاطلاع؛ ولا يقتصر المتعلم على الكتاب المدرسي بل ينبغي أن يكون الكتاب المدرسي موجه إلى مصادر أخرى للمعرفة.

وسوف يعرض الباحث في الفصل الثالث الأسلوب الذي اتبعه عند تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ حيث إن هذا الفصل هو الموضوع المناسب لتوضيح ذلك.

• الدراسات السابقة

• محاور الأول: دراسات عربية وأجنبية تناولت الاتصال اللغوي

- ١ - دراسة عبد الغني (١٩٩٧م):
وتهدف الدراسة إلى تقويم امتحانات اللغة الفرنسية وذلك باتخاذ مدخل الاتصال اللغوي معياراً للتقويم.
- ٢ - دراسة باوسن Pawson (١٩٩٨م):
هدفت الدراسة إلى بحث أثر استخدام مدخل التواصل اللغوي في تدريس الإفريقية كلغة أجنبية.
- ٣ - دراسة عبد المنعم (١٩٩٨م):
هدفت الدراسة إلى تحديد أثر التكامل بين فنون اللغة في الأداء اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي، ومن ثم تقديم تصور مقترح للمنهج المتكامل في اللغة العربية.
- ٤ - دراسة عوض (١٩٩٨م):
هدفت الدراسة إلى تقويم اختبارات اللغة العربية لشهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة في ضوء مدخل الاتصال اللغوي، ومعايير الاختبار اللغوي الجيد.
- ٥ - دراسة خلف الله (١٩٩٩م):
هدفت إلى التعرف على أهم معايير تقويم كتب اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي في ضوء مدخل الاتصال اللغوي، وبيان مدى توافر المعايير في الكتاب المدرسي، وقامت الدراسة ببناء وحدة مقترحة في اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في ضوء مدخل الاتصال اللغوي.
- ٦ - دراسة اللبود (٢٠٠٠م):
وتهدف الدراسة إلى بناء برنامج في ضوء مدخل التواصل اللغوي لتنمية فنيات الحوار وآدابه المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٧ - دراسة سرحان (٢٠١٥م):
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية تدريس وحدة اثرائية عبر الويب لتنمية التحصيل ومهارات الاتصال والتواصل بين الطلبة في الصف العاشر في غزة.

- ٨ - دراسة كروزك (Krawczyk) ٢٠١٦م:
هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان معدل التحسن في مهارات اللغة الانجليزية لدى الطلاب الصينيين يكون أكبر عند تعليمهم بالطريقة التواصلية الطبيعية من تعليمهم بالطريقة التقليدية.
- ٩ - دراسة سميث (Smith) ٢٠١٨م:
هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتنمية إلى مهارات الاتصال باللغة الإنجليزية من خلال مواقف تواصلية.
- ١٠ - دراسة العتيبي (٢٠١٩):
وتهدف الدراسة: إلى التعرف على أثر النص التمثيلي في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في محافظة الطائف بالسعودية.
- ١١ - دراسة لييل (Leal) ٢٠١٩م:
هدفت الدراسة إلى تصميم أربعة مناهج دراسية أو (برامج تعليمية) لمعرفة تأثير التعلم التعاوني على التواصل الشفهي لغة الإنجليزية بين طلاب كلية المجتمع ESL لتدريس التحدث والفهم باللغة الانجليزية.
- ١٢ - دراسة داود (٢٠١٩):
هدفت الدراسة معرفة أثر الألعاب اللغوية في تحسين مهارات الاتصال اللغوي لمرحلة رياض الأطفال في الأردن.
- ١٣ - دراسة دحلان (٢٠١٩):
تهدف الدراسة إلى تقييم مهارات الاتصال اللغوي لمعلمي اللغة العربية في قطاع غزة في ضوء متغيرات الجنس وسنوات الخبرة، والكشف عن علاقتها بتصورتهم لفاعلية أدائهم.
- المحور الثاني: دراسات تناولت تقويم كتب تعليم اللغة للناطقين بغيرها اللغة العربية واللغات الأخرى في ضوء عدة معايير واتجاهات مختلفة.
- ١ - دراسة الناقة وطعيمة (١٩٨٣م):
وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل مجموعة من كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مستخدمين في ذلك أسلوب تحليل المحتوى؛ لإبراز الاتجاهات العامة والخاصة في هذه الكتب، وإلى تحديد مجموعة من الأسس التي ينبغي الاستناد إليها عند تأليف كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها من النواحي النفسية والتربوية واللغوية والثقافية.
- ٢ - دراسة طفاح (١٩٨٤م):
وتهدف إلى تقويم منهج اللغة العربية للمبتدئين الأجانب في الأردن، وعلاقة المنهج بمستوى المتعلمين والتعرف على طرق التدريس المتبعة فيه، وركزت الدراسة على متابعة التغيرات الثقافية والحضارية التي تساعد المتعلم.

- ٣ - دراسة الشيخ (١٩٨٥م):
وتهدف هذه الدراسة إلى تعرف الجوانب الثقافية التي تضمنتها كتب تعليم العربية للأجانب الكبار.
- ٤ - دراسة عمايرة (١٩٩٠م):
وتهدف الدراسة إلى تصفح عدد من الكتب التعليمية لغير العرب؛ بقصد التعرف عناصر الثقافة الإسلامية المقدمة فيها، وذلك للمساهمة في وضع بعض الملامح التي تنتظرها من الكتاب التعليمي في هذا الميدان.
- ٥ - دراسة طعيمة (١٩٩٥م):
هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن الذاتية الثقافية في أهداف المنهج وهي تنقسم إلى نوعين: أهداف عامة تمثل غايات كبرى يستغرق تحقيقها فترة طويلة قد تمتد في حياة الطالب التعليمية كلها، وهناك أهداف خاصة تنفرد بها مادة اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتركز على الجوانب اللغوية والثقافية التي تنشده هذه المناهج تحقيقها على وجه الخصوص.
- ٦ - دراسة زواوي (١٩٩٥):
وتهدف هذه الدراسة لتوضيح أهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها والمناهج المتبعة في المدارس الثانوية الدينية الوطنية بماليزيا،
- ٧ - دراسة عبد الله (١٩٩٧):
هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تعليم اللغة العربية للأغراض خاصة والتعرض إلى قضايا وأهداف ومجالات نشر اللغة العربية والوصول إلى ضرورة بلورة منهج عربي جديد يستلهم رؤى من المعطيات النظرية والمنهجية لمدخل تعليم اللغة الأجنبية لأغراض محددة.
- ٨ - دراسة زغلول (٢٠٠٦م):
هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المضمون الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية، وعلاقة اللغة بالثقافة وأثر كل منها على الآخر
- ٩ - دراسة عواجي (٢٠١٠م):
هدفت الدراسة إلى تحليل المحتوى الثقافي الإسلامي لكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية، وعلاقة اللغة بالثقافة الإسلامية وأثر كل منهما في الآخر.
- ١٠ - دراسة الرشيد (٢٠١٥):
هدفت الدراسة إلى تقييم محتوى مقرر تعبير المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على ضوء معايير الجودة.
- ١١ - دراسة الديبان (٢٠١٦م):
هدفت الدراسة إلى تحليل أسئلة كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (سلسلة كتب العربية للعالم المقررة على طلاب معهد اللغويات العربية في جامعة الملك سعود).

١٢ - دراسة علي (٢٠١٧م):

تهدف الدراسة إلى استنباط المعايير المشتركة بين معايير العالم الجليل رشدي أحمد طعيمة ومعايير المجلس الأمريكي للمعلم اللغات الأجنبية ومعايير الإطار الأوروبي المشترك، والهدف من هذه الدراسة أن تكون نواه جديدة لاستنباط الأدوات الحديثة في تقويم كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والخروج عن النمطية في التقويم مما يرتقي بمستواه إعداد كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

١٣ - دراسة البري (٢٠١٧م):

وتهدف هذه الدراسة إلى تقويم كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر المدرسين والمدرسات في الجامعات الأردنية.

١٤ - دراسة محمد (٢٠١٩م):

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم اهداف سلسلة العربية بين يديك في ضوء معايير الأهداف التربوية التي وضعها مؤلفوها.

١٥ - دراسة لويز رومان (Lopez Roman) 2020 م:

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة المشكلة التي تم تناولها في هذه الدراسة النوعية المفردة هي أن معلمي اللغة الإنجليزية (ELTs)، الذين قد لا يدركون أن الكتابة الأكاديمية مهمة، لم يدمجوا أنشطة الكتابة الأكاديمية الفعالة في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (ESL) للبالغين، مما أدى إلى لفرص أقل لمتعلمي اللغة الإنجليزية (ELLS) للتميز الأكاديمي والمهني.

• إجراءات الدراسة:

• منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال هذا المنهج يتم جمع البيانات التي تمثل المشكلة (تقويم محتوى كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للمستوى الأول في ضوء مهارات الاتصال اللغوي) ومن ثم تفسير وتحليل البيانات للخروج منها بالمعلومات التي تساعد في الوصول لتحقيق أهداف الدراسة.

• مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في العام الدراسي ١٤٤٢ / ٤١، الفصل الدراسي الأول، والذي يحوي كتاب دروس اللغة العربية، وكتاب القراءة، وكتاب التعبير، وكتاب تعليم الكتابة، وهي من تأليف الدكتور عبد الرحيم.

• عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من:

« جميع دروس كتاب اللغة العربية في كتاب دروس اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعددهم (٢٣) درساً.

« جميع دروس كتاب اللغة العربية في كتاب دروس القراءة للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية، وعددهم (٢٢) درساً.

« جميع دروس كتاب اللغة العربية في كتاب دروس التعبير للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية، وعددهم (١١) درساً.

« جميع دروس كتاب اللغة العربية في كتاب دروس تعليم الكتابة للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعددهم (١٦) درساً.

• أدوات الدراسة:

« بناء قائمة بمعايير الاتصال اللغوي اللازمة لمحتوى كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها:

✓ الهدف من بناء القائمة: تهدف القائمة إلى تحديد معايير الاتصال اللغوي التي ينبغي أن يراعيها كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها للمستوى الأول.

✓ مصادر بناء القائمة: تم استقاء بناء القائمة من خلال مجموعة من المصادر هي:

- البحوث والدراسات السابقة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عامة، والاتصال اللغوي خاصة.
- المراجع والمصادر الخاصة بالاتصال اللغوي، وتعليم اللغة كلغة أجنبية.
- الإطار النظري للدراسة الحالية.

« القائمة في صورتها المبدئية: اشتملت القائمة في صورتها المبدئية على خمس محاور وهي: الهدف من تدريس الكتاب، ومهارات الاتصال اللغوي، والتكامل بين تلك المهارات، والتوازن بينها، والتقويم. ولقد تم وضع هذه القائمة في صورة استبانة انظر ملحق رقم (٢).

« صدق بطاقة التحليل: صدق بطاقة التحليل يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه. وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

• الصدق الظاهري:

عرضت القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين وقد بلغ عددهم (١٢) عضواً (انظر ملحق رقم ١) وقد أرفق طي هذه القائمة خطاب موجه للمحكمين بهدف إبداء الرأي حول:

« مدى مناسبة كل فئة من فئات التحليل وصحة تعريفها الاجرائي.

« مدى مناسبة كل فئة فرعية مندرجة تحت كل فئة، وصحة تعريفها الاجرائي.

« مدى مناسبة تلك الفئات الرئيسية والفرعية كمعايير للاتصال اللغوي الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للمستوى الأول للناطقين بغيرها.

وقد تم فرز استجابات المحكمين، وجمع ملحوظاتهم، ولذا تم إعادة النظر في القائمة، وتعديل الصياغة في بعض فروعها، وبذلك تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية (انظر ملحق رقم ٣).

• إجراءات أداة تحليل المحتوى:

• هدف أداة تحليل المحتوى:

يهدف تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية إلى تحديد معايير مهارات الاتصال اللغوي التي ينبغي تضمينها في هذا الكتاب.

• فئات التحليل:

يعتمد نجاح تحليل المحتوى على عدة عوامل من أهمها التحديد الدقيق لفئات التحليل، وتستخدم الفئات في الوصف الموضوعي لمضمون المادة الدراسية، ويقصد بفئات التحليل category مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تأمينات مشتركة، وتعرف أيضا بأنها العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم ... وغير ذلك)، والتي يمكن وضع كل صفه من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها (طعيمة، ٢٠٠٨، ص ٢٧٢).

وفي هذه الدراسة تم اعتبار معايير الاتصال اللغوي فئات للتحليل، فهي تعبر تعبيراً دقيقاً واضحاً عما ينبغي أن يتضمنه المحتوى في كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من معايير الاتصال اللغوي.

• وحدات التحليل:

وحدات التحليل كما بينها طعيمة (٢٠٠٨م، ص ٣١٩) هي "أكبر وحدة يتم اتخاذها كأساس لعملية التحليل، والوحدات التي تتخذ أداة للتحليل متنوعة، فقد تكون كلمة، أو جملة، أو فقرة، أو الموضوع وتتخذ بحسب أهداف الدراسة.

وقد استخدم الباحث الموضوع وحدة للتحليل وذلك لمناسبته لفئات التحليل، ووحدة الموضوع هي عبارة عن "فكرة تدور حول مشكلة معينة، وهي تكشف عن الآراء والاتجاهات الرئيسة في مادة الاتصال" (طعيمة، ٢٠٠٨، ص ٣٢٠).

• عينة التحليل:

تمثلت عينة في تحليل كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية الذي يدرس في المستوى الأول، وقد اختار الباحث هذا الكتاب دون غيره، لأنه يعتبر الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لهؤلاء الطلاب.

• خطوات التحليل:

«تصميم استمارة خاصة بتحليل دروس كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

«صدق التحليل: تمت دراسة الصدق الظاهري والصدق التلازمي في الخطوات التالية:

- ✓ الصدق الظاهري: عرض الباحث الصورة الأولية لأداة الدراسة ملحق رقم (٢) على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومشرفين تربويين ومعلمي لغة عربية لمعرفة الصدق الظاهري، ومن ثم تعديل ما يلزم من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة لما اتفق عليه نسبة ٧٥٪ من المحكمين، حتى خرجت أداة تحليل المضمون بصورتها النهائية ملحق رقم (٣).
- ✓ الصدق التلازمي: تم إجراء عمليات التحليل من قبل الباحث مرتين بحيث يفصل كل مرة عن الأخرى فترة شهر، ثم مقارنة الفرق بين التحليلين، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التحليلين الأول والثاني لمعايير تحليل مضمون كتاب اللغة العربية، مما يدل على الصدق التلازمي له.

• ثبات التحليل:

للتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بإعادة التحليل مرة أخرى بفارق زمني قدره شهر بين التحليل الأول والثاني، ومن ثم قام الباحث بحساب معامل ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي. وجاءت نتائج معامل الثبات كالتالي: ٠,٩٨، ٠,٩٧، ٠,٩٦، ٠,٩٥ لكتب دروس اللغة العربية (كتاب اللغة العربية - كتاب القراءة - كتاب التعبير - كتاب تعليم الكتابة) للمستوى الأول بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي نسب عالية وتشير إلى ثبات التحليل.

• الصورة النهائية لأداة التحليل:

بعد حساب ثبات التحليل والتأكد من الصدق التلازمي لاستبانة تحليل مضمون لكتب اللغة العربية (كتاب اللغة العربية - كتاب القراءة - كتاب التعبير - كتاب تعليم الكتابة) للمستوى الأول بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، خرجت الأداة بصورتها النهائية ملحق (٣) حيث تكونت من خمسة محاور : المحور الأول : الهدف من تدريس الكتاب، والمحور الثاني مهارات الاتصال اللغوي، والمحور الثالث التكامل بين مهارات الاتصال اللغوي، والمحور الرابع التوازن بين مهارات الاتصال اللغوي، والمحور الخامس التقويم.

• نتائج الدراسة

• السؤال الثاني: ما مدى تحقيق محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول لمعايير أهداف تدريس كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

يوضح الجدول (١) التكرارات والنسب المئوية ومتوسط إجمالي الوزن النسبي لمهارات الاتصال المناسبة لطلاب معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للمحور الأول الهدف من تدريس الكتاب، حيث جاء أعلى متوسط لإجمالي الوزن النسبي في الهدف الأول بنسبة (٤٠,٥٠ ٪) ، وأقل نسبة في الهدف الثالث بنسبة (١٩,٠٠ ٪) ، أما من حيث الكتب فقد كانت أعلى درجة توفر في كتاب القراءة بنسبة (٦٣,٦٠ ٪) ، ثم

كتاب تعليم الكتابة بنسبة (١٨,٧٠ ٪) ، ثم كتاب اللغة العربية بنسبة (١٦,٦٠ ٪) وأخيرا كتاب التعبير بنسبة (١٣,٧٠ ٪) .

جدول (١): النسب والتكرار لمهارات الاتصال اللغوي المناسبة بمحتوى كتب اللغة العربية للمحور الأول
الهدف من تدريس الكتاب المستوى الأول لطلاب معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة

٢	اللغة العربية ن												المحور الأول: الهدف من تدريس الكتاب	٢٣=	ن	١٣=	ن	١١=	ن	١٢=	ن	تعليم الكتاب	متوسط إجمالي الوزن النسبي
	درجــة التوفــر																						
	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر											
١	أن يرتبط الكتاب بالأهداف العامة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	تكرار	-	١٦	٧	-	١١	-	-	٦	٥	-	١٦	-	٤٠,٥٠%								
			%	-	٣٥	-	-	٥٠	-	-	٢٧	-	-	١٦	-								
٢	توجد أهداف عامة في مقدمة الكتاب للطالب	تكرار	-	-	٢٣	١١	-	-	-	-	١١	-	-	١٦	٢٥,٠%								
			%	-	-	-	١٣	-	-	-	-	-	-	-	-								
٣	أن يتضمن الكتاب تدريب الطالب على استخدام اللغة في مواقف وأنشطة اتصالية لها معنى.	تكرار	١	٥	١٧	٣	٣	٥	-	٣	٨	١	-	١٥	١٩,٠%								
			%	٤	١١	-	٢٧	١٤	-	-	١٤	-	٦	-	-								
	متوسط إجمالي نسبة المحور	%	١,٣	١٥,٣	-	٤٢,٣	٢١,٣	-	-	١٣,٧	-	٢,٠	١٦,٧	-	٢٨,٢٠%								

ن = عدد الدروس بالكتاب

وكان متوسط عام توفر المهارات في المحور الأول بنسبة (٢٨,٢٠ %) وهي نسبة ضعيفة جداً ودون المستوى، ويفسر الباحث تدني هذه النسبة نظراً لأن كتاب اللغة العربية (موضع البحث) لم يراع في أهدافه هذه المعايير، وعلى هذا يمكن القول إن الأهداف التي وضع في ضوئها الكتاب لم تهدف استخدام المتعلم لمعارفه التي تعلمها من الكتاب في مواقف اتصالية مباشرة في تعبيره مشافهة وكتابة.

ويتبين من خلال الجدول السابق أن نتائج كتاب القراءة جاءت بصورة ايجابية مناسبة؛ لأن مهارات الاتصال اللغوي تظهر بوضوح في هذا الجانب من خلال تفاعل المتعلم مع المادة العلمية ومع المعلم، لذا جاءت بهذا الترتيب الأول من حيث توفرها في محتوى مضمون كتاب اللغة العربية، وعلى الرغم من أن هذه النسبة تعتبر متوسطة حيث أنها عبرت عن تحليل مضمون الكتاب (موضع البحث).

• السؤال الثالث: ما مدى تحقيق محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول لمعايير توافر مهارات الاتصال اللغوي؟

يوضح الجدول (٢) التكرارات والنسب المئوية ومتوسط إجمالي الوزن النسبي للمهارات الاتصال المناسبة لطلاب معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للمحور الثاني مهارات الاتصال اللغوي، حيث جاء أعلى متوسط لإجمالي الوزن النسبي في المهارة رقم (٥) والتي تنص على " أن يتضمن الكتاب فرص الأداء الفعلي لمهارات الكتابة المناسبة للطلاب " بنسبة (٧٧,٢٥ %) ، وأقل نسبة في المهارة الثانية والتي تنص على " أن يعطى الكتاب للطلاب فرص الأداء الفعلي لمهارات التحدث المناسبة له " بنسبة

(١٦,٢٥ ٪)، وكان متوسط عام توفر المهارات في المحور الثاني بنسبة (٤٣,٤٧ ٪)، أما من حيث الكتب فقد جاءت أعلى درجة توفر في كتاب التعبير بنسبة (٤٨,٤٠ ٪) ثم كتاب القراءة بنسبة (٤٦,٦٠ ٪)، ثم كتاب اللغة العربية بنسبة (٤٢,٩٠ ٪)، وأخيراً كتاب تعليم الكتابة بنسبة (٣٦,٠٠ ٪).

جدول (٢): النسب والتكرار لمهارات الاتصال اللغوي المناسبة بمحتوى كتب اللغة العربية للمحور الثاني مهارات الاتصال اللغوي بالمستوى الأول لطلاب معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

٢	اللغة العربية ن ٢٣=												المحور الثاني: مهارات الاتصال اللغوي		٣		
	القراءة ن ١٢=						التعبير ن ١٢=									تعليم الكتابة ن ١٢=	
	درجة التوفر																
متوسط إجمالي الوزن النسبي	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوسط إجمالي الوزن النسبي	
١	تكرار	-	-	٢٣	٣	٣	٥	٢	٤	٥	٥	٥	٩	٢	٢٨	٢	٣٤,٠٠%
	%	-	-	-	٢٧	١٤	-	١٨	١٨	-	١٨	-	٣٦	٢٨	-		
٢	تكرار	-	-	٢٣	٣	٣	٥	٢	٤	٥	٥	٥	٩	٢	٢٨	٢	١٦,٢٥%
	%	-	-	-	٢٧	١٤	-	١٨	٩	-	٩	-	-	٦	١٥	-	
٣	تكرار	-	-	٢٣	١	١	٨	٢	٢	٧	٣	١٢	١	٣٨	١	٢٥,٥٠%	
	%	-	-	-	٩	٩	-	١٨	٩	-	١٩	٣٨	-	-	-		
٤	تكرار	٢١	١	١	٥	٢	٤	١	١٠	-	-	٦	١٠	١٩	١٠	٥٥,٥٠%	
	%	٩١	٢	-	٤٦	٩	-	٩	٩	-	-	١٩	-	-	-		
٥	تكرار	٢٠	٣	-	٢	٩	-	٩	٦	٥	-	٧	٢٢	٥٦	٧	٧٧,٢٥%	
	%	٨٧	٧	-	١٨	٤١	-	٥٥	٢٣	-	-	٢٢	٥٦	٢٢	-		
٦	تكرار	٩	٥	٩	-	٢٣	٥	٦	١	٥	٥	-	-	-	١٦	٣٦,٢٥%	
	%	٣٩	١١	-	-	٢٣	-	٩	٢٣	-	-	-	-	-	-		
٧	تكرار	٢٣	-	-	١١	-	-	١١	-	-	-	-	-	-	١٦	٧٥,٠٠%	
	%	١٠٠	-	-	١٠٠	-	-	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-		
٨	تكرار	١	١	٢١	٢	٤	٥	١	٧	٣	١١	-	-	-	٥	٣٨,٠٠%	
	%	٤	٢	-	١٨	١٨	-	٩	٣٢	-	٦٩	-	-	-	-		
	%	٤٠,١	٢,٨	٣٠,٦	١٦,٠	٢٨,٤	٢٠,٠	٢١,٩	١٤,١	-	-	-	-	-	-	٤٣,٤٧%	

ن = عدد الدروس بالكتاب

وتدل هذه النتائج على أن معايير هذا المحور غير متوافرة في الكتاب (موضع البحث) بشكل كافٍ، ويدل تدني هذه النسب أيضاً على أن الكتاب يهمل إتاحة الفرص الحقيقية للمتعلم كي يمارس فعلياً مهارات الاستماع المناسبة، ولم يتغير

الحال أيضاً في مهارات التحدث والقراءة الجهرية والصامتة، والكتابة. ويستخلص الباحث مما سبق أن الكتاب (موضع البحث) لا يهتم بتدريب المتعلم من خلال محتواه، ومن خلال تدريباته اللغوية المختلفة على إتقان مهارات فنون اللغة.

• السؤال الرابع: ما مدى تحقيق محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول لمعايير التكامل بين مهارات الاتصال اللغوي؟

جدول (٣): النسب والتكرار لمهارات الاتصال اللغوي المناسبة بمحتوى كتب اللغة العربية للمحور الثالث التكامل بين مهارات الاتصال اللغوي بالمستوى الأول لطلاب معهد تعليم اللغة العربية للمناطق بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

٢	المحور الثالث: التكامل بين مهارات الاتصال اللغوي	اللغة العربية ن = ٢٣			القراءة ن = ١١			التعبير ن = ١١			تعليم الكتابة ن = ١١			متوسط إجمالي الوزن النسبي	
		درجة التوفر													
		متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر		
١	أن يركز الكتاب على التكامل بين مهارات الاتصال اللغوي (الاستماع - التحدث - القراءة الكتابية) وذلك من خلال: التدريب على مهارات الاستقبال (الاستماع والقراءة الصامتة) ومهارات الإرسال (التعبير الشفوي والتعبير الكتابي).	تكرار	-	-	٢٣	٢	٤	٥	-	٣	٨	-	٤	١٢	١٥,٧٥%
		%	-	-	-	١٨	١٨	-	-	١٤	-	-	١٣	-	
٢	تدريب متكامل في كل من (مهارات الفهم الاستماعي والفهم القرألي) والإفهام (مهارات التعبير الشفوي والتعبير الكتابي).	تكرار	-	-	٢٣	٣	٣	٥	١	٥	٥	٢	٨	٦	٢٧,٧٥%
		%	-	-	-	٢٧	١٤	-	٩	٢٣	-	١٣	٢٥	-	
٣	ربط ما يدرسه الطالب في القواعد بمهارات الاتصال اللغوي مع عدم قصورها على فرع مستقل.	تكرار	١٤	٧	٢	-	٥	٦	-	٣	٨	-	-	١٦	٢٨,٢٥%
		%	٦١	١٥	-	٢٣	-	-	١٤	-	-	-	-	-	
٤	أن يتضمن الكتاب أمثلة توضح كيفية الاتصال والتواصل بتعبيرات الجسم والإشارات.	تكرار	-	-	٢٣	-	-	١١	-	-	١١	-	-	١٦	٥,٠٠%
		%	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
٥	أن يوظف ما درسه من قواعد في تنفيذ المهارات المختلفة.	تكرار	١	٧	١٥	١	٥	٥	-	٥	٧	-	٧	٩	٢٦,٢٥%
		%	٤	١٥	-	٩	٢٣	-	٣٢	-	-	-	٢٢	-	
٦	أن يوظف ما اكتسبه من ثروة لغوية في إثراء لفته.	تكرار	٢٢	١	-	٥	٦	-	٤	٧	-	-	٦	١٠	١٤,٥٠%
		%	٩٦	٢	-	٤٦	٢٧	-	٣٦	٣٢	-	-	١٩	-	
	نسبة المحور	%	٢٦,٨	٥,٣	-	١٦,٧	١٧,٥	-	٧,٥	١٩,٢	-	٢,٢	١٣,٢	-	٢٧,١٠%

ن = عدد الدروس بالكتاب

يوضح الجدول التكرارات والنسب المئوية ومتوسط إجمالي الوزن النسبي لمهارات الاتصال المناسبة لطلاب معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للمحور الثالث التكامل بين مهارات الاتصال اللغوي، حيث جاء أعلى متوسط لإجمالي الوزن النسبي في العبارة رقم (٦) والتي تنص على " أن يوظف ما اكتسبه من ثروة لغوية في إثراء لغته " بنسبة (٦٤,٥٠ %) ، وأقل نسبة في العبارة رقم (٤) والتي تنص على " أن يتضمن الكتاب أمثلة توضح كيفية الاتصال والتواصل بتعبيرات الجسم والإشارات " بنسبة (٠,٠٠) %، وكان متوسط عام توفر المهارات في المحور الثالث بنسبة (٢٧,١٠) %، أما من حيث الكتب فقد جاءت أعلى درجة توفر في كتاب القراءة بنسبة (٣٤,٢٠) %، ثم كتاب اللغة العربية بنسبة (٣٢,١٠) %، ثم كتاب التعبير بنسبة (٢٦,٧٠) %، وأخيراً كتاب تعليم الكتابة بنسبة (١٥,٤٠) %.

ومما سبق يتضح أن الكتاب يهمل هذا المحور إهمالاً كبيراً بل إن أحد معاييرها غير متوفر على الإطلاق، وسيتم بمشيئة الله تعالى تلافي هذا القصور وغيره في التصور المقترح.

• السؤال الخامس: ما مدى تحقيق محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول لمعايير التوازن بين مهارات الاتصال اللغوي؟

جدول (٤): النسب والتكرار لمهارات الاتصال اللغوي المناسبة بمحتوى كتب اللغة العربية للمحور الرابع التوازن بين مهارات الاتصال اللغوي بالمستوى الأول لطلاب معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

٢	المحور الرابع: التوازن بين مهارات الاتصال اللغوي		اللغة العربية ن= ٢٣						القراءة ن= ١١			التعبير ن= ١١			تعليم الكتابة ن= ١٦			متوسط إجمالي الوزن النسبي
			درجة التوفر															
			متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر				
١	الموازنة بين مهارات الاستماع والتحدث وعدم التركيز على مهارة حساب مهارة أخرى	تكرار	-	-	٢٣	٢	١	٨	-	١	١٠	-	٤	١٢	١٠,٢٥			
		%	-	-	-	١٨	٥	-	-	٥	-	-	١٣	-				
٢	الموازنة بين مهارات القراءة والكتابة	تكرار	٢٠	٢	١	-	١٠	١	٧	٤	٢	١٢	٢	٥٦,٢٥				
		%	٨٧	٩	-	-	٤٦	-	-	٣٢	-	١٣	٣٨	-				
٣	الموازنة بين مهارات القراءة الجهرية والقراءة الصامتة	تكرار	-	-	٢٣	-	٢	٩	١	-	١٠	-	-	١٦	٤,٥			
		%	-	-	-	-	٩	-	٩	-	-	-	-	-				
	متوسط إجمالي نسبة المحور	%	٢٩,٠	٣,٠	-	٦,٠	٢٠,٠	-	٣,٠	١٢,٣	-	٤,٣	١٧,٠	-	٢٣,٦٥			

ن = عدد الدروس بالكتاب

يوضح الجدول التكرارات والنسب المئوية ومتوسط إجمالي الوزن النسبي لمهارات الاتصال المناسبة لطلاب معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للمحور الرابع التوازن بين مهارات الاتصال اللغوي، حيث جاء أعلى متوسط لإجمالي الوزن النسبي في العبارة الثانية والتي تنص على " الموازنة بين مهارات القراءة والكتابة " بنسبة (٥٦,٢٥) %، وأقل نسبة في

العبارة الثالثة والتي تنص على " الموازنة بين مهارات القراءة الجهرية والقراءة الصامتة " بنسبة (٤٠,٥٠ ٪)، وكان متوسط عام توفر المهارات في المحور الرابع بنسبة (٢٣,٦٥ ٪)، أم من حيث الكتب فقد أعلى درجة توفر في كتاب اللغة العربية بنسبة (٣٢,٠٠ ٪)، ثم كتاب القراءة بنسبة (٢٦,٠٠ ٪)، ثم كتاب تعليم الكتابة بنسبة (٢١,٣٠ ٪)، وأخيراً كتاب التعبير بنسبة (١٥,٣٠ ٪) .

وتدل هذه النسب على عدم توفر معايير هذا المحور في الكتاب (موضع البحث)، وأن الكتاب يقدم المهارات اللغوية غير متوازنة، فيركز على بعضها ويهمل البعض الآخر.

• السؤال السادس: ما مدى تحقيق محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول لمعايير تقييم كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مهارات الاتصال اللغوي؟
جدول (٥): النسب والتكرار لمهارات الاتصال اللغوي المناسبة بمحتوى كتب اللغة العربية للمحور التقييمي بالمستوى الأول لطلاب معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

٢	اللغة العربية ن ٢٣									القراءة ن ١٣			التعبير ن ١٣			تعليم الكتابة ن ١٣			متوسط إجمالي الوزن النسبي
	المحور الخامس: التقييم																		
	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر	متوفر	لحد ما	غير متوفر				
١	تكرار	أن يتضمن الكتاب أساليب مختلفة للتقويم تهدف إلى قياس درجة تحقيق أهداف الكتاب	٢٣	-	-	١١	-	-	١١	-	-	١٦	-	-	١٦	٥٠,٠٠			
			%	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-					
٢	تكرار	أن يتضمن الكتاب أسئلة توفر للطلاب للقيام بمواقف ونشاطات وظيفية ترتبط بمهارات الاتصال اللغوي الاتية: ١- الاستماع: مثل الاستماع إلى القرآن الكريم الأحاديث النبوية، النصوص الأدبية، نشرة الأخبار	٢٣	-	-	١٨	٥	-	٩	١٨	-	١٣	٤١	-	١	٣٦,٠٠			
			%	-	-	١٨	-	-	٩	-	١٣	-	٤١	-	-				
٣	تكرار	ب- التحدث: مثل إلقاء سؤال، أو الإجابة عن سؤال، أو التحدث مع زميله مكالمة هاتفية	٢٣	-	-	٣	٥	-	٢	٩	-	-	-	-	١٦	١٧,٥٠			
			%	-	-	٢٧	١٤	-	-	٩	-	-	-	-	-				
٤	تكرار	ج- القراءة: مثل قراءة القرآن، إلقاء حديث شريف قصة نص شعري، خطاب	١١	١٢	-	٥	٤	٢	٣	٦	٢	١٣	٤١	-	١	٥٦,٠٠			
			%	٤٨	٣٦	-	٤٦	١٨	-	١٤	-	١٣	-	٤١	-	-			
٥	تكرار	د- الكتابة: ومن مجالاتها كتابة بطاقات دعوة، رسالة تقرير، تعليق على قصة	١١	١٢	-	٦	٥	-	١	٦	٤	٣	١٩	٢٢	٦	٥٧,٢٥			
			%	٤٨	٣٦	-	٥٥	٢٣	-	٢٧	-	١٩	-	٢٢	-	-			
٦	تكرار	أن يشمل الكتاب أسئلة تعين على التفكير والإبداع	-	-	٢٣	-	-	١١	-	١٠	-	-	-	-	١٦	١١,٥٠			
			%	-	-	-	-	-	-	٤٦	-	-	-	-	-	-			
٧	تكرار	أن يهتم الكتاب بتنوع أسئلة التقويم على جميع المستويات المعرفية	-	-	٢٣	-	٥	٦	-	١٠	-	-	-	-	١٦	١٧,٢٥			
			%	-	-	-	٢٣	-	-	٤٦	-	-	-	-	-	-			
٨	تكرار	أن يشمل التقويم: الأفكار الرئيسية والفروع للموضوعات	-	-	٢٣	-	١٠	١	-	١١	-	-	-	-	١٦	٣٦,٥٠			
			%	-	-	-	٤٦	-	-	٥٠	-	-	-	-	-	-			
٩	تكرار	أن تقوم أسئلة التقويم بقياس المستويات المعرفية المختلفة (تذكر- فهم - تطبيق -)	١٨	٥	-	١٠	-	١	-	١١	-	-	-	-	١٠	٣٦,٥٠			
			%	-	١١	-	٤٦	-	-	٥٠	-	-	-	١٩	-	-			
١٠	تكرار	أن يتضمن الكتاب أسئلة وتدريب تركز على أنواع التقويم المختلفة (بنائي - مصاحب - نهائي)	٢٣	-	-	١١	-	-	١١	-	-	-	-	-	١٦	٥٠,٠٠			
			%	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			
١١	%	٩,٦	٦,٣	-	١٤,٦	١٧,٥	-	٣,٦	٣٦,٠	-	٤,٥	١٧,٣	-	-	٢٤,٨٥				

ن = عدد الدروس بالكتاب

يوضح الجدول (٥) التكرارات والنسب المئوية ومتوسط إجمالي الوزن النسبي لمهارات الاتصال المناسبة لطلاب معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للمحور الخامس التقويم ، حيث جاء أعلى متوسط لإجمالي الوزن النسبي في العبارة الثانية الفقرة (د) والتي تنص على " الكتابة : ومن مجالاتها كتابة بطاقة دعوة ، رسالة ، تقرير ، تعليق على قصة " بنسبة (٥٧,٢٥ ٪) ، وأقل نسبة في العبارتان الأولى والسابعة " بنسبة (٠,٠٠ ٪) ، وكان متوسط عام توفر المهارات في المحور الرابع بنسبة (٢٤,٨٥ ٪) ، أم من حيث الكتب فقد أعلى درجة توفر في كتاب القراءة بنسبة (٣٢,١٠ ٪) ، ثم كتاب التعبير بنسبة (٢٩,٦٠ ٪) ، ثم كتاب تعليم الكتابة بنسبة (٢١,٨٠ ٪) ، وأخيراً كتاب اللغة العربية بنسبة (١٢,٩٠ ٪) . ويدل ذلك على أن الكتاب يهمل الأسئلة التي تسمح للمتعلم القيام بأنشطة ومواقف وظيفية ترتبط بإحدى مهارات الاتصال اللغوي (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) على أن تكون القواعد عاملاً مشتركاً بينها، كما أن الكتاب يهمل الأسئلة التي تعين على التفكير والإبداع، وأن الأسئلة لاتقيس المستويات المعرفية المختلفة.

وبعد التوصل لهذه النتيجة التي هي أقل بكثير جداً من المستوى المطلوب، يمكن القول: بأن هذا الكتاب (موضع البحث) يحتاج إلى إعادة النظر إليه مرة أخرى من قبل المختصين بإعداد وتصميم المناهج الدراسية خصوصاً عند تقديمها كلفة أجنبية.

• توصيات الدراسة:

- توصي الدراسة الحالية بعدد من التوصيات التي تنطلق من خلال النتائج السابقة وهي:
- « ضرورة إعادة صياغة وتأليف كتاب اللغة العربية بما يحقق للمتعلم استخدام اللغة في مواقف اتصالية لها معنى.
- « أهمية تقديم مهارات الاتصال اللغوي بشكل متكامل ومتوازن من أجل تحقيق أهداف الكتاب.
- « ضرورة تحديد أهداف عامة وإجرائية لكل درس من دروس الكتاب.
- « أهمية تشكيل بعض الحروف التي قد تعطي لبساً لدى المتعلم عند نطقها مما يضعف من فعالية التواصل بين القارئ والكاتب، أو بين المتكلم والمستمع.
- « أهمية التركيز على استخدام الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية من أجل فتح المجال لاستخدام المتعلمين اللغة في مواقف حياتية مباشرة.
- « إقامة دورات صيفية لتعليم اللغة العربية للجاليات الموجودة في بلادنا.

• مقترحات الدراسة:

- « إجراء دراسة تهدف إلى تقويم كتب اللغة العربية الأخرى في المستويات الأخرى.
- « عمل برنامج يقوم على توصيل اللغة بطرق تقنية مبتكرة تقوم على التفاعل بين الطرفين.

- ◀ إقامة دورات توعية لمعلمي اللغة العربية يبن فيها أهمية توصيل اللغة من خلال استخدام المهارات الأربعة.
- ◀ إجراء دراسة مقترحة حول فاعلية المدخل الاتصالي في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية.
- ◀ تقويم كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مداخل أخرى غير الاتصال اللغوي.

• المراجع:

• أولاً: المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٩٧٥). الخصائص. الجزء الأول، تحقيق محمد النجار، القاهرة، دار الكتب.
- أبو حليم، عمر ريحي، والرحامنة، حران قبلا. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين الاتصال اللغوي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج ٢٨، ع ٣، ٢٠٢٣ - ٦٧٢.
- أبو عشم، خالد. (٢٠١٥). التقويم اللغوي: مفهومه وأسس تطبيقه. تم الاسترجاع من موقع الألوكة: <http://www.alukah.net>
- أبو لبن، وجيه المرسى إبراهيم، و عبد الغفار، نورا إبراهيم. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل الاتصالي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المستوى المتوسط الناطقين بلغات أخرى. المؤتمر السنوي الرابع عشر: من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة: جامعة عين شمس - مركز تعليم الكبار، القاهرة: جامعة عين شمس. مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والهيئة العامة لتعليم الكبار، ١١٣١ - ١١٨٤.
- آل تميم، عبد الله، محمد. (٢٠١٩). معايير تصميم الأنشطة والتدريبات والتقويم في كتب اللغة العربية المدرسية. الرياض: مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية.
- آل كدم، مشاعل ناصر (٢٠١٩). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية، الجامعة الأردنية.
- آل كليب، بخيت هادي صالح، و القليبي، عاطف عبد القادر شهاوي. (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجيات عادات العقل في تدريس موضوعات لغتي الخالدة على تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمنطقة نجران (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نجران، نجران.
- أمحمد، بكار. (٢٠١٤). تعليم اللغة العربية وآدابها في ضوء مقارنة التواصل اللغوي. مجلة الباحث: المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، ع ٩، ١٠٢ - ١٢٨.
- باهي، بدر. (٢٠١٩). مهارات التواصل اللغوي في تعليم اللغة العربية: كفاءة فهم المنطوق وإنتاجه الجيل الثاني أنموذج، الجزائر: مجلة جسور المعرفة. مج ٥، ع ٤.
- البري، قاسم نواف. (٢٠١٧). تقويم كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر المدرسين والمدارس في الجامعات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.
- توفيق، عادل (١٩٩٥). تحليل محتوى كتب اللغة الفرنسية في المرحلة الثانوية في ضوء مهارات الاتصال اللغوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

- جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٦). اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين. ط٣، تحقيق حسن السدوسي، القاهرة، المطبعة التجارية، دت.
- الجرجاني، عبد القاهر (١٢٦٧). دلائل الإعجاز. ط٤، القاهرة، دار المنار.
- جعير، محمد. (٢٠١٥). اللغة العربية وتحديات العولمة. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية: جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، ع١٣، ٣٨ - ٤٣.
- حجازي، أندي محمد حسن محمد. (٢٠١٨). اللغة العربية: واقع وحلول. الوعي الإسلامي: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، س٥٦، ع٦٤٢، ٢٠ - ٢١.
- الحديبي، علي (٢٠١٩) المتطلبات الرئيسة لتصميم كتب اللغة العربية المدرسية. مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية.
- الحسين، أحمد محمد (٢٠١٧). المتطلبات الرئيسة لتصميم كتب اللغة العربية، الرياض، مركز الملك عبدالله لخدمة اللغة العربية.
- حلمي، زينب حسن محمود (١٩٩٧). بناء مقرر مقترح لتدريس اللغة الفرنسية على المستوى الجامعي في ضوء المدخل التواصل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- خرما، نايف؛ وحجاج، علي (١٩٨٨). اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، مطابع الرسائل.
- خلف الله، محمود (١٩٩٩). الكتاب المدرسي للغة العربية للصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مدخل الاتصال اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- داود، أحمد عيسى، والمواضية، رضا سلامة. (٢٠١٩). أثر الألعاب اللغوية في تحسين مهارات الاتصال اللغوي لدى مرحلة رياض الأطفال في الأردن. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات: جامعة عمان الأهلية - عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، مج٢٢، ع١، ٨١ - ٩٠.
- الديان، إبراهيم بن علي بن عبدالله. (٢٠١٦). دراسة تحليلية للأسئلة المتضمنة في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية: سلسلة (العربية للعالم) نموذجاً. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع٨، ٢٥٨ - ٢٧٩.
- دحلان، عمر على موسى. (٢٠١٩). مهارات التواصل اللغوي لمعلمي اللغة العربية في قطاع غزة وعلاقتها بتصوراتهم لفاعلية أدائهم. دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، مج٤٦، ع٣، ٥٥٤ - ٥٧٢.
- رسلان، مصطفى (٢٠٠٦). تعليم اللغة العربية. القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- رسلان، مصطفى؛ موسى، محمد (٢٠٠٨). مهارات الاتصال باللغة العربية. ط١، الإمارات، دار القلم للنشر والتوزيع.
- الرشيد، عايد عيد عايد المهيمزي، والحديبي، علي بن عبدالحسن بن عبدالتواب. (٢٠١٥). تقويم محتوى مقرر التعبير للمستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على ضوء معايير الجودة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.
- سرحان، بهاء الدين محمد، أبو عودة، محمد فؤاد، ودرويش، عطا حسن. (٢٠١٥). فاعلية تدريس وحدة إثرائية عبر الويب في العلوم لتنمية التحصيل ومهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة في الصف العاشر بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر في غزة، غزة.
- سعيد، محمد السيد أحمد (٢٠٠٧). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

- السيد، رانيا شاكر (٢٠٠٤): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات الملمات بقسم اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- سيد، عصام محمد عبدالقادر. (٢٠٢٠). لماذا تحليل المحتوى؟ المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج٧٨، ٦١٧ - ٦٢٨.
- السيد، فايزة (١٩٩٨). تقويم اختبارات اللغة العربية لشهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة في ضوء مدخل الاتصال اللغوي ومعايير الاختيار اللغوي الجيد، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثالث، التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين، كلية التربية، جامعة طنطا.
- (١٩٩٠). واقع تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي من دراسة ميدانية، مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، إبريل.
- (١٩٩٨). مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي. ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٩). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (مناهجه وأساليبه)، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط.
- (٢٠٠٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الحافظ، محمود (١٩٩٩). تقويم الكتاب المدرسي للغة العربية للصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مدخل الاتصال اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠٠٤): برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار لدى طالبات الإعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- عبد الغني، نسرین (١٩٩٧). تقويم امتحانات اللغة الفرنسية في المرحلة الثانوية في ضوء مدخل الاتصال اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- عبد المنعم، صابر (١٩٩٨). بناء منهج مقترح متكامل لتعليم اللغة العربية وبيان أثره على الأداء اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي، دراسة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- عبد العظيم، محمد. (٢٠١٦). اللغة، الأصل والتواصل والاتصال. المجلة العربية للثقافة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج٣٣، ع٦٢، ٣٠٩ - ٣٣٢.
- عبدالقادر، إبراهيم بابكر الحاج، وعبدالرحيم، إمام محمد. (٢٠١٥). المهارات اللغوية ودورها في إتقان تعليم اللغة العربية لدى الطلاب الماليزيين: دراسة وصفية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.
- عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كايد؛ عدس، عبد الرحمن (٢٠٠٤). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- العتيبي، نايف مقعد مصلح، والفقيه، أحمد حسن أحمد. (٢٠١٩). أثر النص التمثيلي في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع٢٣، ١٢ - ٤٢.
- عريف، هنية، ويوجملين، لبوخ. (٢٠١٥). المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية من تعليم اللغة إلى تعليم التواصل باللغة. الأثر: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ع٢٣، ٢١ - ٣٠.
- عفانة، عزو (١٩٩٦). تخطيط المناهج وتقويمها، غزة، الجامعة الإسلامية.
- علي، أشرف محمد أحمد. (٢٠١٧). مهارات التواصل اللغوي وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لأبناء بعض الجاليات الإفريقية بالسودان. دراسات إفريقية: جامعة إفريقيا العالمية - مركز البحوث والدراسات الإفريقية، ع٥٧، ٨٣ - ١١١.
- علي، عماد مجيد. (٢٠١٦). اللغة العربية: مفهومات وقيم. مجلة الآداب: جامعة بغداد - كلية الآداب، ع١١٦، ١٦٧ - ١٩٤.

- العواد، عواد بن دخيل. (٢٠١٨). المداخل المهارية. مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية. الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- الغامدي، أمل علي. (٢٠١٨). تحديد الكفايات لمعلمات مادة كفايات اللغة العربية في النظام الفصلي ونظام المقررات في مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج. ٢، ع. ٤، ص ص ٥٣ - ٧٢.
- فريقي، أحمد عبد الرحمن. (٢٠١٦). فعل القراءة ودوره في التواصل اللغوي: مقارنة تربوية تحليلية. مجلة عالم التربية: عبد الكريم غريب، ع ٢٧، ١٩٦ - ٢١٥.
- فضل الله، محمد (١٩٩٨). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، القاهرة، عالم الكتب.
- فضل الله، محمد؛ وقاسم، محمد (٢٠٠٣). تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية بكلليات التربية، القاهرة، عالم الكتب.
- الفوزان، محمد بن إبراهيم. (٢٠١٦). تقويم محتوى كتاب تعليم العربية للناطقين بغيرها "العربية بين يديك" من وجهة نظر المدرسين والطلاب بجامعة الملك سعود. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع ٧، ١٥٩ - ١٨٣.
- القوصي، عبد العزيز؛ وزميلاه (١٩٧٦). تجربة الطريقة الكلية لتعليم القراءة والكتابة للمبتدئين، (تقرير لجنة تقويم التجربة) وزارة التربية، الجمهورية العراقية.
- محمد، عوض أحمد أدروب. (٢٠١٩). تقويم أهداف سلسلة العربية بين يديك للناطقين بغيرها في ضوء معايير الأهداف التربوية. تعليم العربية لغة ثانية: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية وجامعة الأميرة نورة - معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها، مج ٢، ع ١٥٧ - ٢٠١.
- مذكور، علي أحمد (١٩٩١). تنمية فنون اللغة العربية ومهارتها الأساسية في المرحلة الابتدائية ودور مواد اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في تنميتها، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، اللقاء الثالث.
- مذكور، علي أحمد، مبارك، أحمد حمدي أحمد محمد، ومحمد، صابر عبد المنعم. (٢٠١٦). تنميه مهارات الاداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي. العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، مج ٢٤، ع ٣، ١٢٤ - ١٥٤.
- (١٩٩٥). تنمية فنون اللغة العربية ومهارتها الأساسية في المرحلة الابتدائية، بحث مقدم إلى مؤتمر رعاية اللغة العربية في الحياة العلمية والعملية.
- المراخي، منار كمال الدين عبدالله. (٢٠١٦). العنوان في المدونات العربية: دراسة لغوية تطبيقية على المدونات الاجتماعية في ضوء نظرية الاتصال. فكر وإبداع: رابطة الأدب الحديث، ج ٩٩، ٨٩ - ١٦٦.
- مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد حسن؛ عبد القادر، حامد؛ النجار، محمد علي (١٩٧٢). المعجم الوسيط. (ط٢). القاهرة، مطبعة مصر.
- المعتوق، أحمد (١٩٩٦). الحصيلة اللغوية (القاهرة، تنميتها)، عالم المعرفة (٢١٢) المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب، الكويت.
- المغذوي، عادل. (٢٠١٩). أساليب التقويم في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة. جامعة المجمعة.
- الملا، محمد (٢٠٠٠). منهج طبيعي متكامل لتحصيل اللغة العربية، خطة مقترحة لمراحل التعليم العام، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، م ٦٠٣، يوليو.
- الموسوعة العربية الدولية (١٩٩٥). ط١، مكتب الشيوخ للترقية الاستشارية التربوية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ٢٧ - ٣٥.
- موقع الجامعة الإسلامية. (٢٠٢٠). مسترجع من: <http://www.iu.edu.sa>
- الناصف، محمد (١٩٨١). فن التربية والتعليم. ط٢، الشركة التونسية للتوزيع، قرطاج، تونس.

- ناصف، مصطفى (١٩٩٥). اللغة والتفسير والتواصل، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- هندي، أشجان محمد. (٢٠١٧). اللغة العربية: بين التفاعل الإيجابي والصراع السلبي. مجلة مقاربات: مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، ع٢٨، ١٥٩ - ١٧٩.
- هوانه، وليد عبد اللطيف (١٩٨٨). المدخل في إعداد المناهج الدراسية، الرياض، دار المريخ للنشر.
- والترنج - انج (١٩٩٤). الشفاهية والكتابية. ترجمة حسن البنا عز الدين، الكويت، عالم المعرفة.
- يونس، فتحي على (١٩٩٦). تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته. ج١، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- (١٩٩٩). تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته. ج١، القاهرة.

• المراجع الأجنبية:

- Andrew Wilkinson (1975): Language and Education Oxford University.
- Berad, E (1991): " L'approch communicative Théoieset protiques, Professeuse á l'Universite de la Sor bonne Nouvelle.
- Canale. M, Swain M, (1980): The theoretical bases of communicative approaches to Second language Teaching and Testing dons Applied Linguistics, Vol1, No-1.
- Dembo, M. (1991). Applying education psycholgy in the classroom, New Yourk, Longman.
- Johnson, k. & Marrow, k. (1981), Communication in the Classroom. London, Oxford University Press.
- Kenneth, D. Moore. (1998). Classroom Teaching skills. U.S.A, Mcjraw-Hill Companies.
- Krawczyk, E. B. (2016). A qualitative case study of five English as a Foreign Language (EFL) public high school teachers in Poland, their stories of learning English and the ways they manifest their pedagogical practices to develop and enhance their students' speaking, communicative, and cooperative skills in the English language (Order No. 10141463). Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global. (1807959569).
- Leal, E. (2019). The Effect of Cooperative Learning on English Language Oral Communication among ESL Community College Students (Order No. 27670913).
- Little, Wood, W. (1981). Communicative Language Teaching Cambridge. University Press.
- Mara, J.(1990) Kerper: Second language teaching Methods, princiles and procedures. <http://coe.sdsu.edu/people/Gmora/AIMMMethods.ht>.
- Pawson, Pertone. (1998), The communicative language teaching approach as strategy in the teaching of Afrikaans as a foreign

language on tertiary level, University of south Africa, Diss. Abs. Int. Vol. 38, No 4.

- Richards, Jack C. & Rodgers, Theodres (1995), Approaches and Methods in language, Adscription an Analysis, compridge university press.
- Smith, M. J. (2018). Students' Perceptions on Conversational English Skills after Two Years of Oral English (Order No. 10747904). Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global. (2030539547).
